



PROVISIONAL

A/PV.2351
16 September 1975

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثلاثمائة والحادية والخمسين بعد الألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الثلاثاء ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ الساعة ١٥ / ٠٠

(الجزائر)

السيد بوتفليقة

الرئيس المؤقت :

(لوكسمبرغ)

السيد ثورن

الرئيس :

- افتتاح الدورة الثلاثين من قبل رئيس وفد الجزائر
- دقيقة صمت للصلاة أو التأمل
- كلمة السيد عبدالعزيز بوتفليقة ، الرئيس المؤقت ، ورئيس وفد الجزائر
- تعيين لجنة وثائق التفويض
- انتخاب الرئيس
- كلمة السيد جاستون ثورن ، رئيس الدورة الثلاثين للجمعية العامة
- قبول الأعضاء الجدد في الأمم المتحدة : (أ) ، (ب) ، (ج)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .
أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل إلى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,

Room LX-2332 مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ فان التاريخ النهائي لقبول

التصحيحات سيكون ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

75-70000/A

Digitized by UNOG LIBRARY

البند رقم ١ من جدول الأعمالافتتاح الدورة الثلاثين برئاسة الرئيس المؤقت رئيس وفد الجزائر

الرئيس المؤقت (الكلمة بالفرنسية) : أعلن افتتاح الدورة الثلاثين العادية للجمعية

العامة .

البند رقم ٢ من جدول الأعمالدقيقة صمت للصلاة أو التأمل

الرئيس المؤقت (الكلمة بالفرنسية) : أدعو السادة المندوبين أن يتفضلوا بالوقوف

دقيقة صمت للصلاة أو التأمل .

(وقف المندوبون دقيقة صمت للصلاة أو التأمل) .

خطاب السيد عبدالعزيز بوتفليقة ، الرئيس المؤقت ، ورئيس وفد الجزائر

الرئيس المؤقت (الكلمة بالفرنسية) : عندما يلتقى التقليد مع رغبة مشروعة ، أرجو

أن يتفهم مجلسكم الموقر موقفى اذا ما تخطيت قواعد التحفظ ، وسمحت لنفسى بأن أعرض عليكم —
الخبرة التي اكتسبتها ، والتي أود من الآن أن أشكركم عليها من صميم قلبي .

ان مهمة الرئيس ليست سهلة ، أو لا تكون سهلة عندما يرفض أن يتخذ موقفا لا يتسم بسعة

الخيال ، فانه ان فعل ذلك يكون قد لجأ الى البحث عن الشعور بالهدوء المصطنع ، والى ايجاد

توازن خداع . لقد اخترنا جميعا أن نرد وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة على الأسئلة الأساسية

التي تطرحها الصفة الملحة للأحداث التي تلقي بثقلها على مصير المجتمع الدولي .

ان المشاكل المعلقة بتعدد ها وخطورتها ، وانتهاك الحقوق الأساسية للشعوب التي

تعيش في منطقة البحر الأبيض المتوسط وسلسلة جبال الأنديز ، والتي تهدد السلام والأمن

الدوليين انما تفرض من البداية استبعاد أى تهاون ، وتتطلب الحزم في كل أوان .

ان الوعي الجماعي المتزايد يقظة وتنظيما ، أصبح يتيح للشعوب التي استبعد ها التاريخ

من مراكز اتخاذ القرارات ، أن تلقي بثقلها على كل ما يؤثر على مصير الانسان كما بات يسمح لها

بتقديم مساهمة جديدة وايجابية ترفض المذاهب البالية ومخططات السيطرة .

ان هذا التطور يظهر بصورة خاصة في مجال تصفية الاستعمار ، واذ كان علينا أن نقدم الدليل على هذا التيار ، فان مشاكل فلسطين وجنوب افريقيا انما تعطينا دون شك أبلغ مثال ، فان الطريقة التي استمرت بها الجمعية العامة في معالجة قضيتي فلسطين وجنوب افريقيا ، والاجراءات التي اتخذت بشأن وضعهما . انما تدل على النجاح الذي أحرز في تثبيت مبادئ الميثاق ، وتظهر عزم الجمعية العامة على الاضطلاع بمسؤولياتها بالكامل بالجدية والالاحاح اللذين يتطلبهما مصير الشعوب التي دفعت بغير حق الى هامش المجتمع الدولي .

ان آثار تصفية الاستعمار أصبحت بادية في تشكيل جمعيتنا ، وذلك بدخول غينيا بيساو في هيئة الامم المتحدة ، وبالا انضمام المنتظر لموزامبيق وساو تومي ، وبرنسيب ، وجزر الرأس الاخضر ، وانجولا الى هذه المنظمة . ان انجولا تمر الان بمحنة مفجعة ، وعلى كل ، فان وضع أنجولا — انما هو أحد مظاهر الهجوم الجديد الذي تشنه الامبريالية في هذا الجزء من افريقيا ، حيث يعطل تحرر شعوب جنوب افريقيا ، وزمبابوي وناميبيا سلسلة من التدخلات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تستهدف احباط تطلعات هذه الشعوب الى التحرر والاستقلال .

ان معارضة هذه التطلعات انما يعني تحمل مسؤولية فرض تحديات جديدة على الشعوب الافريقية .

وعلى كل فان التحرر كمثل أعلى ، سوف يفرض نفسه في النهاية . ان ارادة الشعوب كانت دائما حاسمة في تحديد سير التاريخ ، واذا لزم اثبات ذلك ، فان ملحمة شعوب الهند الصينية انما تعطينا دليلا اضافيا .

لقد ظهر عجز هيئة الامم المتحدة في الهند الصينية عن السيطرة على الاحداث وعناصر حل المشكلة في هذه القضية ، وبالرغم من ذلك كانت تفرض نفسها بطبيعة الحال على هيئة الامم المتحدة ، التي كان بوسعها ان تؤكد على مهمتها الخاصة بالسلام ، اذا لم تكن قد شلت حركتها سياسة تعطيل الجهود ، بينما أن مهمة هيئة الامم المتحدة هي خدمة العدالة والتقدم . يجب أن نشيد بالمساهمة التي قدمتها شعوب الهند الصينية في دعم الامن الدولي ، خاصة في الوقت الذي تستعد فيه هذه الشعوب في ظل السلام لان تثبت قدراتها التي استحققت احترام الجميع أثناء خوضها الحرب . ان هذه الصورة الجديدة للهند الصينية ، ودعوتها الى التعاون ورغبتها في المساهمة في جهود المجتمع الدولي لاقرار عالم أكثر عدالة وأكثر انسانية ، كلها أمور تستحق تقدير المجتمع الدولي .

ان عودة كمبوديا المشروعة الى هذه المنظمة التي استبعدت منها طويلا — ومن دواعي شرفي أن أحبي كمبوديا في هذه الجمعية — انما تذكرنا بضرورة أن تلعب منظمة هيئة الامم المتحدة دورها ، وتدعونا الى التأمل في الاحداث التي أدت الى هذه الاوضاع السيئة .

ان تحدى رغبة المجتمع الدولي في قبول جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية كعضو كامل الحقوق ، يحرم منظمنا من ممارسة مهمتها ، ومن الاضطلاع بواجبها الاول ، ألا وهو مساعدة هذين البلدين على التخلص من آثار الحرب الفتاكة . ان مصلحة هيئة الامم المتحدة تتطلب ذلك ، كما أنه علينا أن نواصل جهودنا لايجاد الشروط المواتية للتوحيد السلمي لكوريا . ويحدونا الامل في أن تكون فترة الحقد قد انقضت وأن يؤدي الامل الخلاق الى انارة الطريق أمام الشعوب .

ان قدرتنا على حل المشاكل السياسية التي نواجهها هي التي ستسمح للمنظمة بالاضطلاع بمهمتها في هذا العالم الذي يتم التكافل فيه .

ان منظمة الامم المتحدة قد وصلت الى مفترق طرق جديدة يجب أن نحدد لها . وبما أن مستقبلها مهدد ، فمن الضروري أن نبحث سويا عن الطريق السليم الذي سيمكننا من جعل هذه المنظمة تتغلب على الشعور بعدم الاستقرار في المجال السياسي والاقتصادى ، والاقبال من العداوة والتوتر .

ان عدم ايجاد توازن في الاجهزة الاساسية لهذه المنظمة وعدم قدرتها على مواجهة الظروف التي تؤدى اليها ممارسة حق الفيتو ، انما يؤدى الى الاخلال بالعلاقات التي ظهرت بعد سنة ١٩٤٥ . ان العالم قد شاهد بزوغ قوى جديدة كانت رغبة دائما في ايجاد الحلول الكفيلة بتسوية كل ما يعطل قيام علاقات سياسية واقتصادية دولية سليمة . ان الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، والدورة السابعة الخاصة كانتا ثمرة السعى الى اقامة حوار يسمح بحل المشاكل التي أثرت دائما تأثيرا سيئا على الاجتماعات الدولية .

ان تماسك وتضامن دول العالم الثالث ، قد فرض نظرة عالمية الى مشاكل جميع الدول ، وفتح الطريق امام اقامة نظام دولي جديد .

ان الدول الغنية لم تعد ترفض الحجج التي تدفع بها الدول الاقل حظا ، والمتعلقة باعادة النظر في النظام الذى يعتبر باليا في الوقت الحالي . وهكذا فان الاعلان وبرنامج العمل ، وميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول قد ظهرت جميعها .

ان دول العالم الثالث التي ليست لها القوة العسكرية ولا القوة الاقتصادية ، تستطيع اليوم أن تؤكد على المثل العليا المنصوص عليها في الميثاق .

ان أعمال الدورة الثلاثين للجمعية العامة تفتتح الان ، وامامها جدول أعمال طويل ، بينما أن نشاطات هيئة الامم المتحدة لم تتوقف ، لان الدورة السابعة الخاصة قد انتهت منذ وقت قصير ، واختتمت الدورة التاسعة والعشرون منذ لحظات . ان هذا الحجم الاضافي من العمل الذي نشعر به جميعا يظهر بوضوح أكبر مواقف مختلف الدول ازاء المشاكل المطروحة ، ويسمح بالتنبؤ بالوجهة التي ستسير فيها المناقشات في المستقبل . ولكن بما أننا نواجه أحداثا حادة ، فهل سيؤدي تأملنا الى التأكيد على عزمنا على احداث التغييرات التي ستعطي صورة جديدة للانسانية ؛ نرجو أن يتحقق ذلك في الوقت الذي نسير فيه قد ما في هذا الطريق .

البند رقم ٣ من جدول الأعمالتعيين لجنة وثائق التفويض

الرئيس المؤقت (الكلمة بالفرنسية) : ان المادة (٢٨) من النظام الداخلي تنص على أنه يجب أن تعين في بداية كل دورة لجنة لوثائق التفويض تتألف من تسعة أعضاء تعيينهم الجمعية العامة ، بناء على اقتراح الرئيس ، ولهذا فاني اقترح بالنسبة للدورة الثلاثين أن تتكون اللجنة من الدول التالية : بلجيكا ، الصين ، كوستاريكا ، الجمهورية العربية الليبية ، مالي ، منغوليا ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الولايات المتحدة الامريكية ، فنزويلا .

فاذا لم تكن هناك أية اعتراضات فانني سأعتبر البلاد التي ذكرتها سوف تتكون منها لجنة وثائق التفويض .

اذن تقرر ذلك .

البند رقم ٤ من جدول الأعمالانتخاب الرئيس

الرئيس المؤقت (الكلمة بالفرنسية) : أدعو أعضاء الجمعية العامة الى انتخاب رئيس الدورة الثلاثين للجمعية العامة . وطبقا للمادة ٩٢ من النظام الداخلي ، فان الانتخاب سيتم بالاقتراع السري . وتوزع الآن بطاقات الانتخاب . وأرجو من المندوبين أن يكتبوا في بطاقة التصويت اسم الشخص الذي يريدون انتخابه .

بدعوة من الرئيس المؤقت تولى السيد جمال (قطر) والسيد داتو (رومانيا) فرز

الأصوات :

أجرى الانتخاب بالاقتراع السرى .

١٣٧	<u>عدد بطاقات الانتخاب :</u>
لاشى	<u>عدد البطاقات غير الصحيحة :</u>
١٣٧	<u>عدد البطاقات الصحيحة :</u>
صفر	<u>المتنعون عن التصويت :</u>
١٣٧	<u>عدد المشتركين في الاقتراع :</u>
٦٩	<u>الأغلبية اللازمة :</u>

عدد الأصوات التي حصل عليها المرشحون :

١٣٥	السيد ثورن (لوكسمبرج)
١	السيد رامفول (موريشيوس)
١	السيد البارودى (المملكة العربية السعودية)

ونظرا لحصول السيد ثورن (لوكسمبرج) على الأغلبية المطلوبة ، فقد انتخب رئيسا

للدورة الثلاثين للجمعية العامة .

الرئيس المؤقت (الكلمة بالفرنسية) : أَدْعُو السيد مندوب موريشيوس للحديث .

السيد رامفول (موريشيوس) : ان انتخاب رئيس هذه الجمعية الموقرة يتـــم

بالانتخاب السرى ، ولذلك أشعر أنه من غير المناسب لي أن أفسر أو أعلق على الصوت الذى حصلت عليه في التصويت العام ، ومع ذلك فأود أن أقرر بأنني لم أشعر بالرضا من الوفد الذى أعطى صوته لممثل موريشيوس بل أجد أن ذلك أمر محرج .

الرئيس المؤقت (الكلمة بالفرنسية) : لقد انتخب صاحب السعادة السيد جاستون تورن من لوكسمبرغ بما يشبه الاجماع . ويانتخابه لرئاسة الدورة العادية الثلاثين ، فان الجمعية العامة تكون قد اتخذت قرارا حكيما وهاما . ان الصداقة التي نكثها له تؤكد هذا الشعور ، وباسم هذه الصداقة - وان نعلم قدرات هذه الشخصية السياسية البارزة - فاني باسم الجمعية العامة ، وباسمي الشخصي أعرب عن أصدق تهنئتنا لرئيسنا الجديد ، ونحن واثقون من انه سوف ينجح في المهمة التي وكلت اليه . واني ادعوه الآن لتولي رئاسة الدورة العادية الثلاثين للجمعية العامة . واطلب من رئيس البروتوكول ان يتكرم لاصطحاب الرئيس جاستون تورن من لوكسمبرغ الى مكانه على منصة الرئاسة .

(تولى السيد جاستون تورن الرئاسة)

خطاب السيد جاستون تورن رئيس الدورة الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : لقد تبعت السيد مدير المراسم بتأثير حقيقي عندما صعدني الى هذه المنصة ، انكم للمرة الثلاثين قد اخترتم الشخص الذي قررتم اعطاءه مسؤولية ادارة مناقشاتكم في الاشهر المقبلة . واني لحريص على ان اعرب لكم عن جزيل امتناني ، انني اعتبر ان انتخابي ، والثقة التي يدل عليها ، هما تحية للبلد الذي يشرفني تمثيله والذي عمل دائما - في سياسته الخارجية - من اجل وفاق أقوى بين الشعوب . انه لثناء على بلد دعا دائما منذ انشاء منظمته الى التوفيق والتعاون .

وأود ان اضم الى هذا الثناء مجموعة الدول الاعضاء التي تقيم مع لوكسمبرغ علاقات خاصة من التقارب السياسي والتكامل ، والتي رشحتني لهذا المنصب . وأود بعد ذلك ان اعرب عن اعجابي بالشخصيات السياسية البارزة التي سبقتمني الى هذا المنصب العالي ، والتي استحققت الثناء البالغ لتفانيها في خدمة منظمته الدولية ، واني أفكر بصورة خاصة في سلفي وزير خارجية الجزائر صديقي العزيز السيد بوتفليقة . ان الطريقة التي رأس بها الدورة التاسعة والعشرين العادية والدورة السابعة الخاصة ، في ظروف صعبة ، كانت بارزة وتستحق الاعجاب .

وسأحاول ان استلهم الا مثله التي ضربها لي كل من سبقوني في هذا المقعد .
ومن دواعي اطمئنائي ، علمي باننا في عملنا سوف نعتد على التأييد الكامل وانكار الذات
والاخلاص الفائق الذي يبديه السيد الامين العام للامم المتحدة وكافة معاونيه وسوف يفيدوننا بحكمتهم
وخبرتهم في مجال العلاقات الدولية التي اكتسبوها عبر السنين .
ان المسؤولية التي أُوليتموني اياها باختياركم مسؤولية كبيرة ، وسأحاول أن اكون عند حسن
ظنكم . انني ارغب في ان ابذل قصارى جهدي حتى تتوصل هذه الدورة الى نتائج فعالة لصالح
الانسانية .

ان هذه المهمة الصعبة تتعدى السلطات التي يمكن ان تمنح لشخص او لمجموعة من
الاشخاص ، ومن الواضح اننا لن نستطيع ان نحرز تقدما ملموسا الا عن طريق التعاون الفعال
من قبل جميع الوفود معنا .

منذ ثلاثين سنة أنشئت منظمة الامم المتحدة بعد كارثة الحرب العالمية الثانية ، ولقد
أوضح السيد كورت فالدهايم الامين العام في تقريره التغيرات البارزة التي حدثت خلال هذه الفترة
وانني لا شاركة الرأي عندما قال :

" ان تطور العالم بعد الحرب وخاصة ظهور الاسلحة النووية وعقد اتفاقيات عسكرية
واقليمية ، والاسراع بتصفية الاستعمار ، والتقدم الديموس الذي احرز في مجال العلوم
التطبيقية والتكنولوجيا والزيادة الكبيرة في السكان ، وتحقيق عدد كبير من الدول النامية
لاستقلالها كل ذلك أوجد هيكلًا جغرافيا وسياسيا جديدا خلال الثلاثين سنة الاخيرة ،
وعلى هذا الاساس فان السلطة والقوى السياسية والاقتصادية قد تغيرت بصورة عامة بطريقة
لم يكن من الممكن التنبؤ بها في سان فرانسيسكو . " (P.2 ، A/10001/Add.1) .

ان الامم المتحدة استطاعت ان تساهم الى حد كبير في التطورات التي ذكرتها . انه نجاح
كثيرا ما ننساه ، فلقد استطعنا أن نتأكد من ان اهداف منظمتنا تتماشى مع متطلبات عدد متزايد
من الدول الاعضاء ، وان القواعد الاساسية التي وضعتها سليمة ، وان هيكلها مرنة بما يكفي
حتى تستطيع التكيف مع المتطلبات الجديدة .

ان اتجاهنا البطيء بالرغم من كونه مستمرانحو الصفة العالمية الشاملة كان من اهم التغيرات

التي طرأت والتي نشعر بالرضا عنها . فلم تكن سوى حوالى خمسين دولة عضو مؤسسة في سنة ١٩٤٥ ، ولكن سوف يصبح عما قريب - اذا ماقررت ذلك - ١٤٠ دولة عضو تمثل أكثر من ٩٥ في المائة من سكان العالم .

ان هذا التطور الاساسي لم يأت عفوا ، وانما هو انعكاس لارادة سياسية حازمة ويجب ألا نألو جهدا حتى نتوصل الى هذا الغرض ، وحتى نتجنب كل ما يحول دون تحقيقه .
اننا نعلم اننا لانشارك جميعا في نفس النظرة الى الحياة السياسية ، وان اوجه الاختلاف الايدولوجية بيننا تؤدي الى الشعور بعدم الثقة ، وان مصالحنا الاقتصادية بالرغم من ترابطها - مختلفة ، وان التباين الموجود بين دول العالم يجعل التفاهم صعبا ، ولكن من واجبنا أن نلتقي جميعا حتى نتفاهم بشأن هذا الاختلاف ، وحتى نسمى الى ايجاد الحلول ، وانه بغض النظر عما يفصل بيننا ، فهناك أهداف مشتركة التزمنا باحترامها والتي ينص عليها الميثاق في مادته الاولى حسب ترتيب يستحق ان نتذكره في هذه الدورة الثلاثين .

في الواقع لقد التزمنا بالحفاظ على السلام والامن الدوليين ، والتزمنا بايجاد علاقات قائمة على الصداقة بين الدول ، وتحقيق التعاون الدولي .

ان الحفاظ على السلام والا من الدوليين يعتبر شرطا ضروريا لتحقيق أى تقدم . ان الحروب سواء كانت معلنة أو غير معلنة ، تؤدي الى القضاء على حياة كثير من البشر ، وعلى الموارد وعلى الطاقة التي نحتاج اليها ، فالحروب دائما فتاكة وهدامة .

لقد لعبت المنظمة دورا هاما في الحفاظ على السلام في العالم ، وأفكر بطريقة خاصة في دورها في الشرق الاوسط ، وفي قبرص ، حقيقة أن ما أحرز من تقدم حتى الآن لا يعتبر كاملا ، لان النزاعات لم تسو بعد .

هكذا فان مشكلة الشرق الاوسط ما زالت احدى البنود الدائمة في جدول أعمالنا ، وانني أرحب بالجهود التي بذلها القادة في مصر واسرائيل بواسطة كيسنجر ، كما أرحب بالنجاح الذي أحرز في هذا المجال عن طريق اتفاقيات جديدة لفك الارتباط . وألمي هو ، بدون المساس بصلاحيات مجلس الامن ، أن تساهم جمعيتنا في ايجاد حل سلمي دائم ، وشمل هذا الحل لا يمكن ان يقوم الا على احترام حقوق الفلسطينيين ، وكافة دول المنطقة في الحياة ، في أمن وسلام ، داخل حدود مأمونة معترف بها . ان الحوار بين الاطراف المعنية ، الذي تتيحه هذه الجمعية ، سوف يسمح بتقريب وجهات النظر حول هاتين الناحيتين من القضية .

اما بالنسبة لقضية قبرص ، فان هيئة الامم المتحدة متواجدة في قبرص ، وتساهم بصورة فعالة في ايجاد حل لهذه المشكلة ، فالمفاوضات بين الطوائف تدور تحت اشراف الامين العام . وأود من هذه المنصة أن اعرب عن شكرى للسيد كورت فالدهايم على تفانيه . وأود أن أشجعه على الاستمرار في الاضطلاع بهذه المهمة الصعبة ، وانني لواثق من أن الجمعية العامة لن تألوا جهدا حتى تؤيده بدون أى تحفظ . من المهم بصورة خاصة الايؤدي التوقف أحيانا في المفاوضات الى جمود المواقف ، بل ان يستغل ذلك لتوضيح المواقف ، ولاعداد للمراحل المقبلة التي يجب ، بدون تأخير ، أن تؤدي الى حل سلمي .

وفي انتظار ذلك ، فان وجود قوة دولية في قبرص ، في كلتا الحالتين أمر مفيد ، لأن وجود القوات الدولية يفصل مابين الاطراف المتنازعة ، ويسمح بحد أدنى من الاشراف على احترام الاتفاقيات التي تعقد .

ان نجاح مهام السلام هذا لا يلتفت اليه بما فيه الكفاية ، في الوقت الذي نلاحظ فيه

ان كل حياة انسانية تعتبر هامة ، وان انتهاء اى حرب أو الحد منها يعتبر نجاحا في الكفاح الصعب الذى تخوضه الانسانية لضمان الكرامة للانسان .

ويؤسفني أن مجلس الامن لم يتمكن من ايجاد قوة دولية حقيقية ، يمكن الاعتماد عليها عند الحاجة حسب ما جاء في المادة ٤٣ من الميثاق ، وانني أتساءل كيف تستطيع منظمة هيئة الامم أن تلعب دورها ، اذا كانت الدول المعنية ليست أعضاء كاملة الحقوق في منظماتنا ، وانذا لم يحط وجودها في هذه الهيئة للقوات الدولية التأييد الأدبي اللازم حتى تضطلع بدورها ؟

يجب أن يكمل الامن السلام ، وأن تسود الثقة على المدى الطويل حتى نحقق التغييرات السياسية والاجتماعية اللازمة ، وان نعيد تنظيم القطاعات الاقتصادية في ظل الاستقرار ، وليس في ظل المواجهة والفوضى .

اذا كنا نسعى الى حل المشاكل السياسية بطرق سلمية ، يجب ألا نفقد الامل فـي أن تؤدي مشاركة الجميع في مناقشاتنا الى نتائج مشرقة .

وطبيعة الحال يمكن أن نخبر نوايانا السلمية ، ففي مجال نزع السلاح - مثلا - يؤسفني أن ألاحظ أن منظماتنا لا تستطيع أن تثبت تقدما ملموسا في هذا المجال . انني أفهم تعقد هذه المشكلة : طرق نزع السلاح ، الاشراف ، مجالات التطبيق . . . الخ . ومما يثير الشعور بخيبة الامل تعدد الاسلحة ، وانفاق الموارد والطاقة وتحسين اسلحة ووسائل الدمار . وصحيح أن الشك الذى له أحيانا ما يبرره والتنافس المستمر بين الايدولوجيات ، والروح العدوانية التي تصاحب عدم تحقق التطلعات ، ليس من شأنها أن تقنع الدول بالحدول عن التسليح للدفاع عن أمنها .

لذلك فان الميثاق يحثنا على اقامة علاقات صداقة قائمة على احترام مبدأ مساواة الشعوب في الحقوق واحترام حقها في تقرير مصيرها . يكفي أن نلقي نظرة على هذه القاعة حتى نلمس أن الانسانية باكملها ممثلة هنا ، بكل ماتؤمن به ، وكل تناقضاتها ، وكل آمالها . عندما نلتقي هنا لمدة ثلاثة أشهر كل سنة فاننا نقيم فيما بيننا علاقات حتى ولو كانت علاقات رسمية ، فاننا نستطيع أن نتعرف على بعضنا البعض بصورة أفضل وحتى مع النقد اللاذع والادانة . فان الانسانية تبحث عن نفسها ، ولا تستطيع الا أن تجد نفسها في النهاية . وكون هذه الجمعية قد أصبحت وسيلة للحوار الدولي ، فان ذلك يرجع الى نجاحنا في مجال تصفية الاستعمار بفضل هيئة الامم المتحدة والدول الاعضاء ، وهي مهمة لم تكتمل بعد للأسف .

اننا نلاحظ في هذا العام ان هناك أوضاعا لا يمكن قبولها في جنوب القارة الافريقية ، ومن المهم أن تواصل هيئة الامم نشاطها حتى تستطيع فرض احترام الحقوق الأساسية للانسان والشعوب . ان الجمعية العامة قد اعربت دائما عن عزمها على فرض احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها . هل نستطيع أن نأمل أن يبين النجاح المحدود الذي حققناه ، ان الحركة التي بدأناها ، سوف تؤدي خلال مدة معقولة ، الى النتائج التي نتوقعها ؟ من المفيد أن تقدم السلطات ، التي بوسعيها حل المشكلة ، التنازلات اللازمة التي هي في صالحها في الواقع .

وأرجو ألا أكون مخطئا في ابراز هذه النواحي الايجابية ، والا اكون مغاليا في التفاؤل عند ما أعتقد أن الجيل الثاني في الامم المتحدة سيكون جيل الوفاق الذي يقودنا الى عصر ثبت فيه التكافل في مجال الامن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بعد أن ثبت عدم جدوى المواجهة ، وأنه على الدول ان تتفد ما يطالب به الميثاق ، أى أن تعمل على تحقيق التعاون الدولي بحل المشاكل الدولية .

ان منظمنا منذ انشائها قد بذلت جهدا خاصا لتحقيق التعاون في مجال حقوق الانسان ، فصدر أولا اعلان حقوق الانسان الطموح ، وتلتها الاتفاقيات الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والحقوق المدنية والسياسية ، ولكن الاعلان للأسف ليس له أى طابع الزامي ، كما أن الاتفاقيات لم ينضم اليها العدد الكافي من الدول ، حتى تصبح سارية المفعول . وأحكامها تعتبر محدودة المجال ، وحتى اذا كانت بعض الدول ، بما فيها بلادي ، قد انضمت الى نظام اقليمي فعال للإشراف على احترام حقوق الانسان ، فان على المنظمة ان تفعل أكثر مما حققت حتى الآن . وان مواطنينا مدركون ان ما يهمهم في حياتهم اليومية في هذا المجال ليس النصوص ولكن السلوك الحقيقي للدول .

ان احدى النواحي الخاصة المتعلقة بحقوق الانسان ، اى دور ووضع المرأة في المجتمع ، كان موضوع مؤتمر عالمي عقد في المكسيك منذ بضعة أشهر ، وسيكون على هذه الجمعية ان تعطي الدفعة اللازمة حتى تترجم هذه النتائج الى حقيقة واقعة .

وبالنسبة للتعاون الدولي في المجال الاقتصادي ، فقد بدأ ببطء ، كما ان اهداف الاستراتيجية الدولية للتنمية لم تتحقق .

ان اكثر من نصف سكان العالم يعيشون في حالة من الفقر ، وملايين من البشر فرض عليهم الفقر المدقع .

وبالرغم من ان انتاج المواد الغذائية على الصعيد العالمي يزداد ، فان التوازن بين العرض والطلب يخضع لذبذبة الاحوال الجوية ، ولا زال الطلب يفوق العرض نظرا لتزايد عدد سكان العالم .

ان ارتفاع اسعار البترول الذي بدأ منذ سنتين قد عطل التقدم الاقتصادي في العالم ، وعليه بدون محاولة تحليل أثر أو تعدد الاسباب علينا أن نلاحظ أن التضخم قد اتخذ أبعادا مقلقة في جميع الدول .

ان التقلبات المستمرة التي تعرض لها نظام النقد الدولي ، قد أضافت عنصرا اضافيا الى عناصر عدم الاستقرار . ان تناقضا على الصعيد العالمي وما نتج عنه من نقص في الانتاج قد أدى الى زيادة البطالة .

ونتيجة لارتباط الاقتصاديات الوطنية ببعضها البعض ، فان الدول النامية غير المنتجة للبترول والتي تعرضت لانخفاض دخلها من الصادرات لاعتمادها على سلعة واحدة ، أو على عدد محدود من السلع ، هي التي تأثرت أكثر من غيرها بتدهور النشاط الاقتصادي في العالم . وتعميمنا للموقف في هذه الصورة يعتبر غير مشجع ولا يحث على التفاؤل .

فمنذ عدة سنوات ، بلغت جهود كبيرة ، لتقويم تلك الأوضاع غير المرضية ، سواء في الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة ، أو في مؤتمر الغذاء العالمي ، أو في المؤتمر الثاني لمنظمة التنمية الصناعية الدولية .

وبعد أسابيع طويلة مليئة بالمناقشات الحادة ، وبالمفاوضات المتميزة بحماس المشتركين واصرارهم ، فان الدورة السابعة الخاصة للجمعية العامة التي خصصت للانماء والتعاون الاقتصادي الدولي قد انتهت ، وخلال هذه الدورة فان معطيات الاقتصاد الدولي قد أعيد النظر فيها بصورة جذرية .

كما أن فكرة التحول الجذري والضروري والتغير الذي يجب أن يدخل على الهياكل الاقتصادية الدولية قد تأكدت بالالتزام السياسي المتعلق باعطاء وجهة جديدة للنظام الاقتصادي ، الأمر الذي يفتح الباب أمام حسن توزيع الثروة في العالم ، ويجاد توازن بين مصالح الدول الصناعية والدول النامية . ان منظمة هيئة الأمم ، هكذا تثبت قدرتها على التكيف ازاء تحديات جديدة .

ان الجو البناء الذي تدور فيه المفاوضات يعتبر انتصارا لفكرة التوفيق بين المصالح والتعاون الدولي . وقد أدى الى ذلك الرغبة السياسية الجديدة ، والتفاهم الأوضح للأمور ، وقبول فكرة التكافل الاقتصادي بين الدول بدون قيد أو شرط .

ان كافة الدول المشتركة قد ساهمت في انجاح هذه الدورة السابعة الخاصة .

وبعد اتفاقية لومي التي تم التوقيع عليها من قبل ٤٦ دولة في افريقيا ، وفي منطقة

البحر الكاريبي والمحيط الهادى ، وبعد الحوار العربي الأوروبى فان المجموعة الاقتصادية الأوروبية تستطيع أن تؤكد رغبتها في التعاون مع دول العالم الثالث .

في هذا الاطار أسعدني بصورة خاصة أن أعلن أن الرئيس فاليرى جيسكارديستان قد اتخذ في باريس مبادرة عقد اجتماع تمهيدى للمؤتمر الذى سيعقد بين الدول الصناعية وبين الدول النامية .

أما بالنسبة لمجموعة ال ٧٧ التي طرحت فكرة اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، والتي عملت على تأكيد هذه الفكرة فانها قد أثبتت نضجها وشعورها بالمسؤولية . وأكدت نفسها كقوة جديدة ، وكعامل من عوامل التقدم والسلام ، في خدمة قضية التنمية .

ان أمام الدورة الثلاثين للجمعية العامة مهمة صعبة ، هي زيادة ديناميكية التضامن بين الدول ، ودعم العدالة حتى تؤدي نتائج أعمال الدورة السابعة الخاصة الى ظروف ملموسة تستفيد منها الدول النامية أو الأقل تقدما .

ان استراتيجية التنمية يجب أن ينظر اليها نظرة شاملة ، ولا يمكن أن تعتبر مجرد اعادة تقييم للعلاقات الاقتصادية بين الدول مهما كانت أهميتها . ان الجهود الاقتصادية الدولية يجب أن تتمشى مع اجراءات ضرورية تتخذ على مختلف المستويات .

يجب علينا أن نقضي على مشكلة تزايد السكان في المناطق التي تعاني بصورة خاصة من مشكلة تزايد السكان ، كما يجب أن نحسن من ظروف البيئة والسكن حتى نرفع من مستوى معيشة الشعوب .

ومن ناحية أخرى ، على المستوى القومى ، يجب احداث تغييرات جذرية لضمان حسن توزيع الثروة . ان اصلاح الاجهزة الاجتماعية وتحقيق التنمية الريفية ، وزيادة فرص العمالة والقضاء على الفقر ، وعلى البطالة المقنعة ، تعتبر من القرارات التي تستحق الأغلبية المطلقة . أعتقد أن هذه الأفكار التي طرحتها انما تدور حول هدف أساسى ألا وهو أن نسمح للبشر أن يعيشوا عيشة أفضل في ظل الكرامة والحرية ، ولن نحقق هذا الهدف الا عن طريق تعاون كافة الشعوب ، هذا التعاون يتطلب أن تسود الثقة والسلام والأمن .

لقد أشرت الى بعض أحكام الميثاق اشارة صريحة ، كما أشرت اشارة عابرة الى أحكام

أخرى ، وأردت أن أوضح أنه اذا كنا قد أخفقنا أحيانا ، واذا كان النجاح الذى تحقق هو نجاح جزئي ، فان مهمتنا لا تزال صعبة وواسعة المدى . لقد وجدنا خلال الثلاثين سنة الماضية في نصوصنا الأساسية مصدر الهام مستمر ، كما وجدنا فيها خطوطا ارشادية فعالة .

يجب ألا ينسينا العمل اليومي المضني كل هذا . ان كافة الدول الأعضاء قد التزمت بالميثاق ، بكامل حريتها ووعيتها ، وعلى هذا فانها هي التي تستطيع أن تساعدنا على انجاح جهودنا . هكذا فقط سوف تصبح هيئة الأمم وخاصة جمعيتها العامة مركزا تنسق فيه جهود الأمم لتحقيق أهداف مشتركة .

هذا هو على أية حال ما تتوقعه منا شعوب العالم التي تنتظر نتائج أعمالنا في الأيام والأسابيع المقبلة . انني أدعوكم الى بذل ما في وسعكم حتى لا نخيب الآمال العريضة الموضوعة فينا . وفيما يخصني فاني عازم على العمل على تحقيق هذه الآمال .

البند رقم ٥ من جدول الأعمال

قبول الأعضاء الجدد في الأمم المتحدة

أ - طلب الاشتراك في العضوية ؛ S/ 11804 - A/10185 ؛ S/11800 - A/10180 (S/11805 - A/10186) .

ب - خطابات من رئيس مجلس الأمن (A/10189 - A/10188 - A/10187)

ج - مشروعات القرارات (A/L.762 ؛ A/L.761 ؛ A/L.760)

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : وصلنا الآن الى البند الخامس من جدول أعمالنا ، ووفقا للإجراءات المتبعة فيما مضى ، أدعو الجمعية العامة - تحت البند ٢٢ من جدول الأعمال المؤقت - الى النظر في توصيات مجلس الأمن بقبول جمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية سانتومي ، وبرنسيبي وجمهورية موزمبيق الشعبية كأعضاء في هيئة الأمم المتحدة . هذه التوصيات واردة في الوثائق المعروضة عليكم .

لقد اتبع هذا الاجراء من قبل ، حتى تتاح الفرصة للدول التي أوصى مجلس الأمن بقبول عضويتها ، وحتى تتاح لها الفرصة للاشتراك في أعمالنا منذ البداية .

وفيما يتعلق بهذا الموضوع ، أود الآن أن أوجه انتباه المؤتمر الى كتاب موجه الى رئيس الجمعية العامة من قبل المراقبين الدائمين لكل من جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية لدى الأمم المتحدة ، وقد وزعت هذه الوثيقة تحت رقم A/10238 ، ونصها :
 " باسم الحكومة الثورية لجمهورية فيتنام الجنوبية وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية نتشرف بأن نطلب أن تناقش مسألة قبول جمهورية فيتنام الجنوبية ، وجمهورية فيتنام الديمقراطية في الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، في نفس الوقت الذي تنظر فيه توصية مجلس الأمن حول قبول موزمبيق ، والرأس الأخضر ، وسانتومي وبرنسيبي ، أو بعد عدة أيام على أقصى حد .

" ونرجوكم بالاضافة الى ذلك ، أن تتفضلوا باعطاء كل منا الكلمة في الجمعية العامة حين تفتتح المناقشات حول مسألة قبول كل من جمهورية فيتنام الجنوبية وجمهورية فيتنام الديمقراطية .

" وسنكون شاكرين اذا تفضلتم بالأمر بتوزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة الثلاثين للجمعية العامة . وسنفعل ذلك كما ذكرت .
 " كما تعلمون ، من المعتاد في الجمعية العامة ، أن تقبل في الجلسة الافتتاحية الدول التي أوصى مجلس الأمن بقبولها .

فاذا وافق الاعضاء ، اقترح أن نتيح التقليد الذي سرنا عليه ، فيما يتعلق بقبول الرأس الاخضر ، وسان تومي وبرنسيب ، وموزمبيق ، وأن يحال الطلب الوارد في الرسالة التي تلوت نصها عليكم ، الى هيئة المكتب ، التي سوف تجتمع عصر الغد .
 انني أطلب من جميع أعضاء الجمعية العامة ، أن يسمحوا لي باتباع الاجراء الذي عرضته عليكم . فاذا لم يكن هناك أى اعتراض ، وألاحظ أنه لا يوجد اعتراض ، فسننتبع هذا الاجراء .
اذن تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : في الوثائق A/10187 ، A/10188 ، A/10189 ، أوصي مجلس الامن ، بقبول جمهورية الرأس الاخضر ، والجمهورية الديمقراطية لسان تومي وبرنسيب ، والجمهورية الشعبية لموزمبيق ، في الامم المتحدة .
 ومشاريع القرارات المتعلقة بقبول الاعضاء الجدد ، واردة في الوثائق A/L.760 ، A/L.761 ، A/L.762 ، وأود ابلاغكم ، أن الدول التي اشتركت في تقديم هذه المشروعات بقرارات هي ، غيانا ، والعراق وبيرو وترينيداد وتوباغو .
 وسوف ننظر الان أولا ، مشروع القرار الذي تتضمنه الوثيقة A/L.760 ، وهو متعلق بقبول جمهورية الرأس الاخضر كعضو في هيئة الامم المتحدة .
 فهل لي أن اعتبر ، أن الجمعية العامة توافق على توصية مجلس الامن ، وتقر مشروع القرار بالاجماع ؟

اعتمد مشروع القرار (قرار ٣٣٦٣ د - ٣٠)

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعلن أن جمهورية الرأس الاخضر ، قد قبلت كعضو في هيئة الامم المتحدة . وأطلب من مدير المراسيم ، أن يصطحب وفد جمهورية الرأس الاخضر الى المكان المخصص له في قاعة الجمعية العامة .
اصطحب وفد الرأس الاخضر الى مكانه في قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : والان ننتقل الى مشروع القرار الذي تضمنته الوثيقة A/L.761 ، وهو خاص بقبول عضوية الجمهورية الديمقراطية لسان تومي وبرنسيب ، بهيئة الامم المتحدة .

فهل لي أن أعتبر أيضا ، أن الجمعية العامة ، توافق على توصية مجلس الامن ، وتقرر مشروع القرار بالاجماع ؟

اعتمد مشروع القرار (قرار ٣٣٦٤ د - ٣٠)

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعلن أن الجمهورية الديمقراطية لسان تومي ورنسيب ، قد قبلت كعضو في هيئة الامم المتحدة . وأرجو مدير المراسيم ، أن يصطحب وفد سان تومي ورنسيب ، الى المكان المخصص له في قاعة الجمعية العامة .

اصطحب وفد الجمهورية الديمقراطية لسان تومي ورنسيب الى مكانه في قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : والان ننتقل الى مشروع القرار الذي تضمنته الوثيقة A/L.762 ، وهو خاص بقبول عضوية جمهورية موزمبيق الشعبية في هيئة الامم المتحدة . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ، قد قبلت توصية مجلس الامن بالاجماع ، وأقرت مشروع القرار بالاجماع .

اعتمد مشروع القرار (قرار ٣٣٦٥ د - ٣٠)

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعلن أن جمهورية موزمبيق الشعبية ، قد قبلت كعضو في منظمة هيئة الامم المتحدة . ومرة أخرى ، أطلب من مدير المراسم أن يصطحب وفد جمهورية موزمبيق الشعبية الى المكان المخصص له في الجمعية العامة .

اصطحب وفد جمهورية موزمبيق الشعبية ، الى مكانه في قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : لقد أبدى بعض المندوبين رغبتهم في الكلام في هذه المرحلة من أعمالنا ، بعد قبول الاعضاء الجدد . وأعطى الكلمة أولا لممثل البرتغال

السيد د اكوستالوسو (البرتغال) (الكلمة بالانجليزية) : السيد الرئيس ، ان وفد البرتغال يهنئ نفسه ، بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الثلاثين للجمعية العامة ، ويلاحظ بالسرور ، أن الظروف

قد سمحت لنا ، أن نكون أول وفد يقدم لسيادتك تهنئته الخالصة . ان أحد الاسباب لهذا
الرضا ، الذي أعربت عنه للتو ، يكمن في أن البرتغال ، تقيم علاقات وثيقة مع بلادكم لوكسمبورج
منذ وقت طويل ، وعلاوة على ذلك ، فاننا نشق في أن صفاتكم الشخصية وخبرتكم ، سوف تساعد
في تسيير عمل هذه الجمعية بصورة تتسم بالكفاءة . وان وفدي ، يتمنى لكم النجاح الكامل ، في
الاضطلاع بمهمتكم ، وبعيدكم بالتعاون الكامل .

اننا نحتفل اليوم بدخول ثلاث دول جديدة ، هي : موزمبيق ، والرأس الاخضر ، وسان
تومي وبرنسيب ، في الامم المتحدة .
وبالنسبة لشعوب هذه الدول ، فان هذا الحادث يمثل خطوة هامة على الطريق ،
للحصول على مكانة كبيرة في المجتمع الدولي والامم المتحدة ، كما يمثل تقدما كبيرا فيما يتعلق
بتحقيق مبدأ عالمية هذه المنظمة .

ولذلك ، فاذا اكتسبت هذه الدول الجديدة ، امكانيات العمل ، والوسائل للدفاع عن
مصالحها ، فان الامم المتحدة ، من ناحية أخرى ، ستحصل على شرعية أكبر لتمثيل الانسانية
ككل ، فضلا عن أن ذلك سيوفر امكانيات أوسع للنجاح في أنشطتها .
انه من دواعي السرور الطبيعي ، أن تشارك البرتغال في الاعمال الاولى للحياة المستقلة
لهذه الاقاليم ، التي كانت مسؤولة عن ادارتها منذ أشهر قليلة . ومن دواعي الامتنان الخاص ،
أن حياة جديدة ، قد بدأت في مناخ من التعاون والصداقة مع الشعب البرتغالي .
وفي هذا الوقت ، أود أن أشيد بالذكاء ، وبالبصيرة الواضحة لقادة هذه الدول الجديدة ،
الذين استطاعوا بمواقفهم تجاه البرتغال ، أن يميزوا بين المنصر الدائم وبين المنصر المؤقت ،
وبين آثار سياسة الحكومة الخاطئة ، وبين المشاعر الحقيقية لاغلبية الشعب البرتغالي ، وبين
الاسباب التي تفرقنا ، وبين الصداقة التي يجب أن توحدنا .

انني لا أشك في أن الرابط بين البرتغال وبين مستعمراتها السابقة سوف تصبح رابطة محكمة ، ولكن حيث أن التعاون القائم على الصداقة بدأ من قبل الدول الجديدة منذ استقلالها ، فان ذلك يعود الى فضل قادتها .

وربما كان من الملائم في هذه المرحلة ، أن أشير الى أنه بعد أن تغيرت سياسة البرتغال الاستعمارية نتيجة ثورة ٢٥ نيسان / أبريل ١٩٧٤ ، فان تصفية الاستعمار في الدول الثلاث التي دخلت الأمم المتحدة لتوها ، قد حدث في فترة قصيرة طبقا لمبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة هذه ، مع الاحترام الكامل للاتفاقيات التي أبرمت بين حكومة البرتغال وبين حركات التحرير .

ولا أود أن أقول أنه في تنفيذ السياسة التي بدأت في ٢٥ نيسان / أبريل اننا قد فعلنا شيئا نستحق عليه الشكر ، لاننا في الواقع انما نقوم بالاضطلاع بواجباتنا ، ومع ذلك ، قد يكون من العدل أن نقرباًن هذه لم تكن سياسة سهلة ، وبالرغم من ذلك فان تصميمنا على اتباع هذه السياسة لم يضعف في أية مرحلة من المراحل . ولهذا السبب بالذات ، فاني أعتقد أن اخلاصنا في اتباع نفس السياسة ، فيما يتعلق بالاقليم التي لم تتم فيها عطية تصفية الاستعمار ، لن يوجه اليه أى شك .

ان موزامبيق كانت الدولة الأولى التي حصلت على الاستقلال بين هذه الدول الثلاث ، والخطوة الأساسية في هذه العطية ، كانت التوقيع على اتفاقية لوساكا مع فريلمو في ٧ أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ . وعطيه ، تمت الموافقة على تاريخ الاستقلال ، فضلا عن الاجراءات التنظيمية التي كان سيقوم عليها استقلال البلاد وتسيير حياتها الادارية والسياسية . وان اقامة التنظيمات القائمة على التعاون بين السلطات البرتغالية من ناحية ، وفريلمو من ناحية أخرى قامت طبقا لهذه الاتفاقية . ان موزامبيق نظرا لمواردها الطبيعية وموقعها الجغرافي وصفات شعبيها ، سوف تلعب دورا كبيرا في المجتمع الدولي ، هذا الدور الذي سوف يساعد بالتالي على التغلب على الصعاب الأولية التي واجهتها في مرحلة ما بعد الاستقلال . واننا على اقتناع من أن دخولها في الأمم المتحدة سوف يمكنها من تحقيق الاستفادة من هذه الامكانية .

وفيما يتعلق بالرأس الأخضر ، فان الخطوة الأخيرة في استقلالها ، قد كانت توقيع الاتفاقية بين حكومة البرتغال وبين PAIGC في ٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ في لشبونة ؛ طبقا لشروط الاتفاقية تمت الموافقة على اقامة الحياة الادارية والسياسية القائمة على التعاون بين السلطات البرتغالية وبين حركة التحرير المحلية ، وهي الـ PAIGC . وكما أشارت الى ذلك اللجنة الخاصة بشأن تصفية الاستعمار ، والتي زارت الرأس الأخضر في فبراير الماضي ، فان التعاون بين الطرفين قائم بدون مشاكل بالرغم من بعض المصاعب الكبيرة ، وان آثار هذا الوضع قد تم شرحها في مناسبات عدة . وفي هذا الوقت ، وان ننظر الى المستقبل ، يبدو لي أنه من الأهمية بمكان ان نؤكد على ضرورة ان شعب الرأس الأخضر ، من خلال التعاون الدولي ، سوف يساعد في اقامة هيكل اقتصادي يسمح له بالتغلب على مصاعبه بشكل ثابت .

اما الدولة الأخيرة التي حصلت على استقلالها فهي سانتومي وفرنسيي طبقا للاتفاقية التي وقعت بين الحكومة البرتغالية وبين MLSTP في الجزائر في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ . ومرة أخرى ، وفيما يتعلق بذلك الاقليم ، فان الخطوة الأخيرة تمت طبقا لأحكام الاتفاقية مما مكن سانتومي وفرنسيي من الحصول على استقلالها في ١٢ تموز / يوليو ١٩٧٤ . وفي المجال الاقتصادي ، فان سانتومي يجب أن تتغلب على المصاعب التي تواجهها ، والتي تواجه معظم دول العالم الثالث . وهنا فاننا نؤكد على ضرورة المساعدة الدولية التي تستهدف انشاء اقتصاد أكثر تنوعا ، واقامة اقتصاد لا يخضع لتقلبات السوق وتقلبات المناخ .

اسمحوا لي أن أعلق تعليقا جانبيا . أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أنقل تهانني حكومتي وبلادي الى شعب وحكومة بابوا- غينيا الجديدة - التي حصلت اليوم على استقلالها - ونأمل أن نراها وقد دخلت منظمة الأمم المتحدة في المستقبل القريب .

ان البرتغال تشعر بالسعادة الخاصة لدخول الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي ووفق على دخولها منذ أشهر قليلة . اننا نعتبر أن من يتحدثون بالبرتغالية الآن قد ارتفع عددهم من ثلاث دول الى ست .

وان وفدي يأمل ان العلاقات الاخوية القائمة بين شعب البرتغال وبين شعوب هذه الدول الجديدة ، سوف يعبر عنها داخل اطار منظمة الأمم المتحدة ، وتتجسد في اطار التعاون الوثيق بين وفود هذه الدول ووفدنا .

اننا نتعامل هنا مع دول لها سمات ، ومشكلات ، ومواقع جغرافية خاصة ، ومع ذلك فاننا نعتقد ان امكانيات التعاون لا تعتمد فقط على المنطلق الواحد ، بل أيضا على الاتفاق على الأهداف النهائية .

وعلاوة على ذلك ، يبدو لنا أنه من الأهمية بمكان بالنسبة للأمم المتحدة ألا تقوم الأعمال المشتركة للدول في الأمم المتحدة بصورة موحدة ، بل أن تقوم أيضا على التنوع بين مصالحها حتى يمكن أن نحصل على الصورة العامة لأهداف هذه المنظمة .
وبذلك فاننا نعتبر أن هناك ضرورة لقيام التعاون بين وفد البرتغال وبين وفود موزامبيق والرأس الأخضر وسانتومي وبرنسيبي في هذا الاطار .

السيد بيتريك (يوغوسلافيا) (الكلمة بالانجليزية) : السيد الرئيس بادئ ذي بدء ، اسمحوا لي أن أهنيكم على انتخابكم لهذا المنصب الرفيع ، وهو منصب رئيس الجمعية العامة ، وفي الوقت ذاته ، أود أن أؤكد على اعجابنا الكبير بالطريقة التي قاد بها السيد بوتغليقة رئيس الدورة التاسعة والعشرين والدورة الخاصة السابعة ، هاتين الدورتين التاريخيتين .
ومرة أخرى هذا العام ، قبلنا ثلاث دول جديدة في عضوية هذه المنظمة العالمية ، وحيث أنه لا تمر دورة عادية دون انضمام أعضاء جدد ، فان ذلك يعد مصدرا لعظيم السرور ، كما يدل أيضا بصورة واضحة على أن الأمم المتحدة ليست أداة حيوية ولا يمكن الاستغناء عنها في مجتمع الأمم فحسب ، بل أنها تزداد قوة وأن الحاجة الى وجودها تزداد في كافة الأزمان .

وهذه المرة أيضا خططت منظمنا خطوة جديدة وطويلة نحو العالمية الكاملة ، حين قبلت موزمبيق ، والرأس الأخضر ، وساو تون ، وفرنسيب ، والنيابة عن الحكومة وشعب جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية وغير المنحازة ، اسمحو لي أن أهنيء شعوب ، وحركات التحرير ، وحكومات ، وقادة هذه الدول الثلاث التي ساهمت بحروب التحرير انشورى فيها لادخال صفحة جديدة في تاريخ الكفاح ضد الاستعمار ، والامبريالية ، وأى شكل آخر من أشكال السيطرة الأجنبية . ان بلادى التي خرجت منذ ثلاثين عاما من حرب تحريرية ، كانت في نفس الوقت ثورة اشتراكية ، قد أقامت أوثق الروابط مع حركات التحرير في تلك الدول الثلاث ، وتحاول أن تساعد بكافة الطرق الممكنة ادراكا منها لواجب التضامن . ان التحرير الصحيح لكل شعب ، وكل دولة يجب أن ينتج عن كفاحها الذاتي ، فلا يمكن لأى انسان أن يحارب بمعزل عن الآخرين كما أن كل ثورة حقيقية ، وكل حرب تحريرية حقيقية تتمتع بالتعاطف والتأييد من قبل الشعوب التقدمية والمحبة للسلام في العالم .

ان يومنا هذا ، ليوم عظيم في الأمم المتحدة ويوم عظيم لحركة عدم الانحياز أيضا ، وليس من المصادف أن كل دولة جديدة أو تحررت حديثا ترغب في الانضمام وتنضم الى مجموعة دول عدم الانحياز . ان عدم الانحياز كسياسة عالمية يعد أكثر المتطلبات الحاحا في العلاقات الدولية في عصرنا الحاضر ، هذه المتطلبات التي تشمل المساواة في السيادة ، واستقلال كافة الأمم ، وجعل العلاقات الدولية أكثر ديمقراطية . ولهذا السبب فان سياسة عدم الانحياز ووضعها يقدم ويوفر موقفا ثابتا واطارا لكافة الدول أو لمعظمها ، ولذلك فليس من دواعي المصادف أن زعماء أعضاء الأمم المتحدة في السنوات الاخيرة أدت الى زيادة في عدد دول عدم الانحياز بوجه عام ، وتدعيم دورها ، وعددها في الأمم المتحدة بوجه خاص .

وينفس الطريقة فان مسؤوليتها الفردية والمشاركة من أجل تقدم وفعالية الأمم المتحدة في ايجاد حلول مشتركة للانسانية أصبحت هي الأخرى أكبر وأكبر . وان الاجتماعات التي تمت أخيرا في هافانا ولطيم لدول عدم الانحياز ، تناطت هذا الموضوع بشكل محدد ، ولا يساورنا الشك في أن وجود موزمبيق ، والرأس الأخضر ، وساو تومي وفرنسيب بين صفوفنا سوف يعد مساهمة كبيرة في هذا الاتجاه .

وأود أن أقول فقط ، أننا نأمل باخلاص أن نرحب قريباً بعضوية جمهورية أنجولا التي تقوم بحركة التحرير فيها بشن كفاح بطولي طويل ، كفاح يجب أن يؤدي إلى تحقيق الاستقلال التام والسيادة الإقليمية دون أي تدخل خارجي مهما كان مصدره .

انه لا يسعنا ونحن نتناول الجزء الثاني من البند ٢٢ " قبول الاعضاء الجدد في الأمم المتحدة " ، في هذه الدورة العادية الثلاثين للجمعية العامة إلا أن نشير إلى حق دخول جمهورية فيتنام الجنوبية ، وجمهورية فيتنام الديمقراطية الشمالية ، في عضوية هذه المنظمة . ان موقف وفدي الذي يتمثل في التأييد الكامل لدخول هاتين الدولتين في المنظمة الدولية ، قد تم شرطه في بياننا أمام مجلس الأمن ، ولست في حاجة إلى تكراره هنا . فقد كان من دواعي الظلم والأسف أن فيتو وفد واحد منع هاتين الدولتين الفيتناميتين من الاضطلاع بدورهما الذي يستحقانه بيننا ، فلا يمكن أن تحرمنا من هذا الحق ، ولا يمكن أن يقف انسان أمام مجرى التاريخ لوقت طويل .

لقد حصلت الدولتان على تأييد عدد كبير من الدول من كافة المجموعات ، كما أن مؤتمر ليمان لوزراء خارجية دول عدم الانحياز ، قرر أن تتقدم مجموعة من دول عدم الانحياز بقرار إلى هذه الجمعية العامة يطلب من مجلس الأمن إعادة النظر في هذا الموضوع . ان موقفنا يتمثل في أن قرار الجمعية العامة في دورتها الحالية ، أو قرار مجلس الأمن ، يجب ألا يتأخر مطلقاً .

ولا يسعني أن أنهى حديثي دون أن أعرب عن سرورنا العظيم لوجود حكومة كيرديسار الملكية التي تولت بعد انتصارها الكبير مكانتها التي تستحقها في المنظمة الدولية .

السيد ساند ماريا ، (غينيا - بيساو) (الكلمة بالانجليزية) : ان الدورة الثلاثين للجمعية العامة لمنظمتنا تجتمع في فترة تجرى فيها تغيرات كبيرة في العلاقات الدولية ، ونحن نرحب بكافة الجهود التي بذلها المجتمع الدولي لوضع حد لبؤر التوتر في آسيا ، وأفريقيا ، والشرق الأوسط . ان منظمتنا التي اكتسبت خبرة واسعة خلال الأعوام الثلاثين من عمرها - ورغم أن هناك أوجهها للنقص تميز أي عمل انساني - قد حاولت توفير جو أفضل من الأمن ، والسلام ، والتعاون بين الدول .

السيد الرئيس ، انني ان آخذ الكلمة اليوم ؛ في هذا المحفل الموقر ؛ أود باديء ذي بدء ، أن أهنيك قلبيا على انتخابك رئيسا للدورة الثلاثين للجمعية العامة ؛ كما أهنيء باقي أعضاء هيئة المكتب . وأنتهز هذه الفرصة لأعرب لك ؛ سيدي الرئيس ؛ عن أطيب تمنياتي لك بالنجاح ، في المهمة الجديدة التي أقيمت على عاتقك .

كما أود أن أعرب للسيد عبدالعزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر ، الذي رأس الدورة السابقة ؛ بالكفاءة والقدرة اللتين نعهدهما فيه ، أعرب له عن أطيب تمنياتنا بدوام النجاح في حياته كرجل سياسي ودبلوماسي .

أما السيد الأمين العام كورت فالدهايم ، هذا المناضل الذي لم يأل جهدا في خدمة قضية السلام فانه قد تفانى في بذل التضحيات لهذا الغرض ، وواصل جهوده بكل شجاعة واصرار ، نعرب له عن شكرنا ، وعن أطيب تمنياتنا بالصحة والعافية ؛ وباستمرار خدماته لصالح المجتمع الدولي .

انني لا أنوى القاء كلمة طويلة لأن السيد لويس كابرال رئيس مجلس الدولة في جمهورية غينيا - بيساو سوف يحضر هنا لشرح موقف حكومتنا ازاء الأوضاع الدولية ، ولكني أود بالرغم من ذلك أن أنتهز هذه الفرصة المتاحة لنا اليوم كي أعلن هنا عن ارتياحنا وسعادتنا لقبول جمهورية موزمبيق الشعبية ، وجمهورية سان تومي وبرنسيب ، وجمهورية الرأس الأخضر كأعضاء في منظمتنا الدولية .

ان سنة ١٩٧٥ سوف تسجل في تاريخ كفاح الشعوب من أجل استقلالها . ففي افريقيا - بصورة خاصة - في المستعمرات البرتغالية تهب رياح جديدة قضت على الاستعمار ، وأتت بالاستقلال بعد سنوات عديدة طويلة من الحرب التي فرضها الاستعمار البرتغالي ، وبعبء التضحيات الكبيرة التي قدمتها شعوب المستعمرات البرتغالية ، فان هذه الشعوب تحددوها الرغبة في تحرير أوطانها وتحقيق الاستقلال ، شاركت في دعم قضية السلام والأمن والتقدم في العالم .

بعد غينيا - بيساو فان موزمبيق وسان تومي وبرنسيب والرأس الأخضر قد انضمت إلى الشعوب المستقلة في العالم ، وأصبحت هذه الدول تحتل اليوم المكانة اللائقة بها في المجتمع الدولي . نحن الذين شاركناها ماض أليم من الكفاح وقد حصلنا الآن على استقلالنا ، وأصبحنا نضطلع بمهمة صعبة هي إعادة بناء بلادنا ، نشعر بكل ما يفرضه علينا مصيرنا ، وبضرورة دعم الروابط التي ألقت بينها .

هكذا فان وفدنا يرحب بقبول هذه الدول الشقيقة كأعضاء في منظمتنا ، مؤكدين العزم على العمل لتحقيق الأهداف التي حددناها لأنفسنا . وان نأخذ في اعتبارنا الروح التي استلهمناها في كافحنا ، نشق بأن انتصار شعوب المستعمرات البرتغالية هو نفس انتصار الشعوب المحبة للعدالة والسلام سوف يدعم صفوف كل من يجاهدون في العالم لاقامة مستقبل أفضل لصالح المجتمع الدولي .

بالرغم من الوضع المأساوي الذي يسود في الوقت الحالي أنغولا ، فان الاستقلال الكامل لا مفر منه تماما كتصفية الاستعمار ، لأن شعب أنغولا الذي بذل تضحيات كبيرة خلال سنوات طويلة من الكفاح المسلح ضد السيطرة الاستعمارية ، سوف يتمكن من الاضطلاع بمسؤولياته التاريخية . وان سنتهز هذه الفرصة ، نود أن نعرب عن ارتياحنا لموقف السلطات البرتغالية الجديدة ، لاحترامها بالوفاء بالتزاماتها ازاء مستعمراتها السابقة . ان عملية تصفية الاستعمار قد دارت حسب المواعيد المحددة لها ، وبالرغم من بعض الصعوبات التي تعترض طريق التحرر في أنغولا ، نعلم أنها سوف تستقل في نوفمبر القادم ، وسوف تصبح عضوا في مجتمعنا الدولي .

وفي آسيا ، بعد انتهاء الحرب في كمبوديا وفيتنام ، فان التوتر الدولي قد خففت حدته ، واذ كنا نجد في ذلك ما يشجعنا ، فاننا لا زلنا نشعر بالقلق ازاء ممارسة حق الفيتو ضد قبول جمهوريتي فيتنام الشمالية والجنوبية كعضوين في الأمم المتحدة . وباسم السلام الذي كافحنا من أجله ، والذي نتطلع اليه لا يمكننا أن نقبل رفض حق شعب فيتنام في احتلال مكانه الطبيعي ؛ هذا الشعب الذي اكتسب خبرة طويلة خلال سنوات عديدة من الحرب في سعيه لقرار السلام . هذا الشعب الذي يستطيع أن يساهم مساهمة كبيرة في تحقيق الأهداف التي حددتها منظمتنا . ان هذا الشعب يجب أن يحتل مكانه في الأمم المتحدة . ان وفدنا يود أن يؤكد ، من جديد ، تضامنه الكامل مع الشعب الفيتنامي البطل ، ويعرب عن أسفه لأن هذا الشعب المستقل ذا السيادة يمنع من الانضمام الى منظمتنا الدولية ، الأمر الذي يتعارض مع الأهداف التي حددتها المنظمة نفسها .

ختاما لكلمتي هذه ، أود أن أؤكد هنا من جديد عزمنا على العمل من أجل الحفاظ على السلام والأمن الدوليين مع التمنيات بكامل النجاح لجمعيةنا العامة في أعمالها خلال هذه الدورة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : الآن أعطي الكلمة للسيد ممثل مصر ، بالنيابة
عن المجموعة الأفريقية .

السيد عبد المجيد (مصر) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، قبل أن
أحدث عن قبول ثلاث دول شقيقة كأعضاء في هذه المنظمة ، أود أن أهنيئ قلبيا على انتخابك
رئيسا لهذه الدورة الثلاثين للجمعية العامة . ان وزير خارجيتي سوف يعبر لك شخصيا - فيما
بعد - خلال المناقشة العامة ، عن التهناني الرسمية لجمهورية مصر العربية .

[ثم واصل الحديث بالعربية]

يسعدني باسم المجموعة الافريقية - التي تتشرف جمهورية مصر العربية برئاستها في الشهر الحالي ، أن أرحب بالدول الثلاث الشقيقة جمهورية موزمبيق الشعبية ، وجمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية سان تومي وبرنسيب ، أعضاء عالمين في مجتمعنا الدولي ، بعد أن استكملت استقلالها السياسي الذي ناضلت شعوبها طويلا من أجل الحصول عليه ، وسقط من أجله كثير من الشهداء ، سوف تبقى ذكراهم الطاهرة ، رمزا لكفاح الانسان الافريقي ، من أجل كرامته وتحرره واستقلاله .

وهذه الدول الثلاث ليست في حاجة الى تقديم أو تعريف ، فكلنا يعلم عنها الكثير من واقع المستندات العديدة التي سبق أن أعدتها الأمم المتحدة في سنوات الكفاح الطويل ، للاستعانة بها في اصدار العديد من التوصيات والقرارات التي تهدف الى تحقيق ما نحن بصدده اليوم .

ونحن على ثقة من أن شعوب وحكومات موزمبيق ، والرأس الأخضر ، وسان تومي وبرنسيب ، سوف تسهم مع شعوب وحكومات باقي أعضاء الأمم المتحدة وبخاصة المجموعة الافريقية ودول العالم النامي ، بدور بناء على طريق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وعلى طريق السلام والأمن الدوليين بما يحقق الخير والرفاهية لكل البشر .

وان جلوس موزمبيق والرأس الأخضر وسان تومي وبرنسيب معنا خلال الدورة الحالية للجمعية العامة الذي يعتبر علامة مضيئة على طريق تصفية الاستعمار ، لم يكن وليد الصدفة . فكما ذكرت كان طريق الكفاح مريرا ومضنيا ، طويلا ، طيئا بالتضحيات ، من جانب شعوب هذه الدول الثلاث الشقيقة ، التي لولا ايمانها بالمبادئ والأهداف ، ولولا التأييد العالمي الذي تجلى في صورة القرارات العديدة الصادرة من منظمتنا الدولية ، ومن منظمة الوحدة الافريقية ، ومؤتمرات عدم الانحياز وغيرها ، كما تجلى أيضا في الدعم المادي والمعنوي من مختلف دول العالم ، وأخيرا نتيجة لريخ الحرية والتحرر التي هبت على البرتغال ، في استجابة البرتغال لنداء الضمير العالمي ، وعضوية الدول الثلاث الشقيقة في الأمم المتحدة ، هو دلالة طيبة ومؤشر جيد لا مكانية التوصل في اطار التنظيم الدولي الحالي ، الى شكل من الأشكال المقبولة في مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لصالح الجميع . كما أن استقلال موزمبيق وعضويتها في الأمم المتحدة ، لا يمكن الا أن يؤخذ بعين الاعتبار فيما يمكن أن يصدر عن الأمم

المتحدة من قرارات أو ما يوضع من استراتيجيات للقضاء على الأوساع الاستعمارية البالية والعنصرية التي تشوه وجه هذا الجزء من أفريقيا .

ان الدول الثلاث الجديدة التي نقبلها اليوم أعضاء في الأمم المتحدة ، تحتاج لكثير من الدعم المالي والاقتصادي والفني ، لتقف على أقدامها وتجتاز سريعا تلك الفترة الانتقالية التي تعقب الاستقلال السياسي عادة ، بما في ذلك موزمبيق - التي يتوافر لديها كثير من مصادر الثروة الاقتصادية - فانها أيضا في حاجة الى هذا الدعم وتلك المساعدة من جانب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، ومن جانب الدول الأعضاء .

وباسم المجموعة الأفريقية ، وفي هذه المناسبة ، لا يسعني الا أن أكرر تقديرنا للدور الايجابي ، الذي قامت به حكومة البرتغال ، في الآونة الأخيرة من أجل الاستجابة لنضال الشعوب التي كانت تخضع لها في الماضي . وان اشتراك البرتغال مع الدول أصحاب المشروعات المقدمة اليوم أمام الجمعية العامة ، هو نتيجة للريح الطيبة ، ونسمات الحرية التي هبت على البرتغال ، ويشر أيضا بروح التعاون البناء التي ستجمع بين البرتغال والدول الأفريقية .

ولا أشك لحظة في أن البرتغال سوف تستمر في القيام بهذا الدور ، حتى يتحقق الاستقلال التام لانجولا وشعبها ، رغم الخلافات والمصاعب التي نأمل أن تزول بين أخوة في الكفاح من قادة وأعضاء حركات التحرير الثلاثي في أنجولا ، والأمل كبير في أن يتحقق استقلال أنجولا في الموعد المحدد له قبل نهاية العام الحالي ، لغناها بيننا عضوا عاملا في القريب العاجل باذن الله .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعطي الكلمة الآن للسيد ممثل تركيا رئيس مجموعة دول أوروبا الغربية وبعض الدول الأخرى .

السيد تركمين (تركيا) (رئيس مجموعة دول أوروبا الغربية وبعض الدول الأخرى) (الكلمة بالفرنسية) : ان وزير خارجية تركيا بصفته رئيسا لوفدنا سوف يتمكن في خلال بضعة أيام من الاعراب لك - سيدى الرئيس - عن تهانیه ، وعن أطيب تمنياته بمناسبة انتخابكم لرياسة الدورة الحالية للجمعية . ولكنني في هذه المرحلة أود أن أعرب لكم شخصيا عن تهانتي القلبية .

وباسم مجموعة دول أوروبا الغربية وبعض الدول الأخرى أقول أننا بشعور غامر من السعادة ، وببالغ التأثر نستقبل بيننا جمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية سان تومي وبرنسيب ، وجمهورية موزمبيق الشعبية ، أننا نؤكد لهم تأييدنا الدائب في الجهود المشتركة التي سوف نبذلها سويا لتحقيق أهداف منظمتنا . أننا نرى أنه بالقرارات التي اتخذناها اليوم ، فإن هيئة الأمم قد خطت خطوة جديدة نحو تحقيق طابعها الدولي ، ونحو الاعتراف بحق جميع الشعوب في أن تمثل في هذه الجمعية الموقرة . ان الطابع الدولي لمنظمتنا يعتبر مرحلة من مراحل التاريخ المعاصر ، الذي يؤثر على سير الأحداث ، وفي هذا الاطار فالتا لوائح من أن الدول الاعضاء الجديدة سوف تساهم في جهود هيئة الأمم المتحدة ، وذلك بتقدمها بأفكار ومبادرات جديدة .

ان مجموعة دول أوروبا الغربية وبعض الدول الأخرى يسعد بها قبول جمهورية الرأس الأخضر ، والجمهورية الديمقراطية لسان تومي وبرينسيب ، وجمهورية موزمبيق الشعبية كأعضاء في الأمم المتحدة ، ان قبولهم كأعضاء يتوج كفاح شعوب هذه الدول ، ويعتبر مرحلة جديدة من مراحل تصفية الاستعمار .

أود أن أضيف باسم تركيا هذه المرة ، اننا يسرور خاص نرحب بالدول الأعضاء الجدد التي احتلت مكانها بين صفوف الدول ذات السيادة بعد حصولها على الاستقلال ، ونعرب لها عن أطيب تمنياتنا في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل تاريخها .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعطى الكلمة لممثل أوغندا ، الذي سيتحدث بالنيابة عن منظمة الوحدة الإفريقية .

السيد عبد الله (أوغندا) (الكلمة بالانجليزية) : سيدى ، أود أن أنتهز هذه الفرصة كي أهنئكم بمناسبة انتخابكم لتولى منصب رئيس الجمعية العامة خلال دورتها الثلاثين . ان انتخابكم لهذا المنصب الرفيع ، يعد اشارة واضحة للثقة التي توليها الجمعية العامة لصفاتكم الشخصية كرجل دولة ، كما أنه يعد شرفا عظيما لبلادكم . ان خبرتكم الطويلة في الشؤون الدولية سوف تسهل دون شك من مداولاتنا . واسمحوا لى أن أؤكد لكم أننا سوف نؤيدكم تماما ، وسوف نتعاون معكم في ادارة وتوجيه مداولات هذه الجمعية العامة الموقرة .

واسمحوا لى أن أشيد بصفة خاصة بالرئيس السابق السيد بوتفليقة ، الذى سوف تسجل مجهوداته التي لا تكل ، في قيادة عمل الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، والدورة السابعة الخاصة التي انتهت لتوها ، في تاريخ هذه المنظمة كانجاز عظيم من جانب ابن افريقيا الشجاع هذا ، ابن قارتنا التي تشعر بالفخار به .

وأود أن أشيد بالسيد الأمين العام الذى استطاع ، بمشاربته في تسيير أعمال أمانة الأمم المتحدة وزياراته المنتظمة لبقاع التوتر الساخنة ومساهمته في مهمات حفظ وصنع السلام ، ان يكسب ثقة واحترام الدول الأعضاء في هذه المنظمة .

ان الدورة الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة تجتمع في ظروف تاريخية يشهد فيها العالم تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية هائلة . وفي قارة افريقيا الكبيرة نشهد بداية ونهاية

النظام الاستعماري المشين ، الذي أخضع شعب افريقيا واغتصب ثرواته لعدة قرون . واسمحوا لي بهذه المناسبة أن أشيد اشادة خاصة بالمحاربين الشجعان من أجل الحرية في موزمبيق ، والرأس الأخضر ، وسان تومي وبرنسيب ، الذين استعادوا كرامتهم الانسانية بكفاحهم الشجاع . ومن ثم قد موا مساهمة كبرى في تعزيز المثل النبيلة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ، وأعطوا أملا وحافزا عظيمين الى هؤلاء الذين لا يزالوا يحاربون ضد السيطرة الاستعمارية في قارتنا . اننا نشعر بالفخر تجاه هذه الدول الافريقية الفتية والديناميكية ، ونشعر بالسرور العظيم ان نرحب بها في هذه المنظمة العالمية . ونؤكد لهم أيضا اننا سوف نتعاون معهم في الدور الهام الذي يضطلعون به في اقامة عالم أفضل ، وبناء جيل جديد .

وفي الوقت الذي نحتفل فيه بانتصارات هذه الدول الفتية ، لن ننسى اشقائنا واخواننا الذين ما زالوا يعانون من السيطرة الاستعمارية والعنصرية البغيضة في زمبابوى ، وآزانيا ، وناميبيا ، وما يسمى بالصومال الفرنسي ، وما يسمى بالصحراء الأسبانية ، وفلسطين . اننا على اقتناع من انه لا يمكن أن يكون هناك سلام في الشرق الأوسط ما لم تسترجع حقوق الفلسطينيين المختصة . ونحن نسجل بالرضا ، قبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو كامل العضوية في حركة عدم الانحياز ، كما نذكر بالفخر قبول منظمة التحرير الفلسطينية في منظمة الأمم المتحدة بصفة مراقب . ونتطلع الى اليوم الذي سوف يصبح فيه الفلسطينيون أعضاء كاملين في هذه المنظمة الدولية . لقد أيدت أوغندا ، وسوف تؤيد دائما ، كافة الشعوب المضطهدة في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية .

وربما تعين علينا في هذه المرحلة ان نتذكر وان نتمسك بما قاله المرحوم الدكتور كوامي نكروما ابن افريقيا البار حين قال " لا يمكن لأية دولة افريقية ان تعتبر نفسها حرة ومستقلة تماما الا اذا تحررت القارة الافريقية بأكملها " . اننا نؤمن بثبات ، انه طالما استمر ملايين الأبرياء في المعاناة تحت نظام الاستعمار والامبريالية والعنصرية والصهيونية البالي وغير الانساني ، فان العدالة والمساواة والمثل النبيلة الأخرى لن يكون لها أى معنى .

كما اننا ندرك أيضا المؤامرات والمناورات التي يقوم بها الاستعماريون بهدف استعادة الاستعمار الجديد في تلك المناطق التي أجبروا على مغادرتها . وفي هذا الصدد ، نود أن نحذر اخواننا وأشقائنا في الدول المتحررة حديثا من الذئاب التي قد تطرق أبوابهم في ملابس

الحملا . ان هذا التحذير ينطبق أيضا على هؤلاء الذين يحاربون من أجل حرياتهم . عليهم ان يحترسوا من المناورات الاستعمارية التي ترغب في نشر البلبلة والفرقة بينهم . ان خبرة أوغندا ، مثل خبرة كثير من الدول المستقلة الأخرى ، قد أثبتت ان الحصول على الاستقلال السياسي أمر صعب ، ولكن الحفاظ عليه أصعب ويتطلب التصميم والتضحيات . وفي هذا الصدد ، اسمحوا لى بالنيابة عن رئيس منظمة الوحدة الافريقية ، سعـاـدة الفيلد مارشال عيـدـى أمين دادا ، أن أتقدم بعرفان الجميل للأمين العام للأمم المتحدة لمساهمته القيمة في عملية تصفية الاستعمار ، كما نتوجه أيضا بشكرنا الى الدول الاشتراكية والدول المحبة للسلام والحرية ، والتي قدمت الدعم المادى والأدبي للكفاح التحررى في الدول المستقلة الجديدة في أفريقيا وفي كل مكان .

وبعد أن قبلنا انضمام هذه الدول لا يجب أن نهدأ أو نترأخى ، فان المجتمع الدولي
الى الامم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الخاصة ، يجب أن تواصل تقديم المساعدة
الاقتصادية والفنية الى أشقائنا الذين حصلوا على استقلالهم أخيرا . ان العالم يجب أن يعلم
أن تلك الدول قد أصيبت بجراح رهيبية في اقتصادياتها ، وأن مواردها الطبيعية قد نفذت ونضبت
منذ وقت طويل ، وانه اذا لم نقدم لها يد المساعدة فلن تستطيع الوقوف على اقدامها . علينا
أن نضم هذه الجراح .

لقد اتخذت منظمة الوحدة الافريقية القيادة لمساعدة هذه الدول ، بانشاء صندوق خاص
لتقديم المساعدة الاقتصادية لها ، ويحدونا الامل في أن الوكالات المتخصصة في الامم المتحدة ،
وكافة الدول الاعضاء سوف يواصلون دعم هدف التنمية الاقتصادية في هذه الدول الجديدة .

وأود أن اكرر هنا أن أوغندا قد قدمت دائما الدعم المادى والمعنوى الى هذه الدول
الجديدة ، وسوف نواصل دعما في مجهوداتها من اجل تعزيز الاستقلال الاقتصادى والسياسى
فيها . وهنا أود أنؤكد لاخواننا أن أوغندا لن تتردد في مواصلة هذا الدعم .

اننا نرحب ايضا باخواننا من الهند الصينية الذين ساروا في طريق طويل في كفاحهم
الذى لا يكل ضد المؤامرات الاستعمارية في هذا الجزء من العالم .

والى أصدقائنا في بابوا غينيا الجديدة ، نقدم تهنينا على استقلالهم ، ونرحب بهم في
اسرة الامم المتحدة ، ونحن نتطلع الى رؤية مساهمتهم في تحقيق اهداف هذه المنظمة .

وفي الختام ياسيادة الرئيس ، ومع ترحيبنا بمبادرات البرتغال حتى الان لمنح الاستقلال
الى أقاليمها السابقة ، نود أن نحذر القوى الامبريالية التي تسعى الى الفرقة والتي تواصل التدخل
في شؤون أنغولا بأن توقف هذه الاعمال فورا ، ويحدونا الامل في أنه لن يقف حائل امام شعب
أنغولا في الحصول على حريته واستقلاله اللذين يستحقهما بجدارة .

وفيما يتعلق بمنظمة الوحدة الافريقية ، فاننا نعتبر أن البرتغال مسؤول عن المتاعب
الادارية التي نشأت في أنغولا في الشهور الاخيرة ، وسوف نحمل البرتغال المسؤولية عن الاحداث
الاخيرة في هذا الاقليم .

السيد راى (كندا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، باسم وفد كندا
أهنئك قلبيا لانتخابك ، وأود أن أؤكد لك تعاون وفدنا الكامل معك في الاضطلاع بمهامك الكبيرة.
اننا لنثق في أن رئاستك لهذه الدورة سوف تظهر كعامل بالغ الأهمية بالنسبة للدول الأعضاء
في هيئة الامم المتحدة ، تلك الدول التي سوف تعمل بروح متزايدة من التعاون والوفاق لمعالجة
القضايا الاقتصادية والسياسية الهامة ، وغيرها من الامور المعروضة على الجمعية العامة .
(ثم واصل الحديث بالانجليزية)

وبالنيابة عن الحكومة الكندية ، يسعدني أن أرحب بالاعضاء الجدد في هيئة الامم
وهم ، جمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية سانتومي وفرنسيبي الديمقراطية ، وجمهورية موزامبيق
الشعبية . ان قبول انضمام هذه الدول الجديدة الى الامم المتحدة يعكس عملية نضوج جهود
تصفية الاستعمار الذى بدأتها البرتغال في نيسان /ابريل عام ١٩٧٤ . ان هذه العملية فيما يتعلق
بهذه الدول الثلاث كانت عملية سلمية ، وتؤدى بنا الى الشعور بالتفاؤل لفرص هذه الدول كدول
مستقلة في المجتمع الدولي . ان جمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية سانتومي وفرنسيبي
الديمقراطية سوف تواجهها مشكلات كبيرة شائعة في الدول الجزر ، بالإضافة الى انها سوف تواجه
مشكلات كبيرة في اعادة توطيئ المواطنين العائدين . ان هذه مهمة كبرى ، وان حكومة كندا
تتعاطف مع آمال هذه الدول ، وسوف تؤيد كافة الاجراءات التي تتخذها وكالات الامم المتحدة
لتقديم المساعدة في هذا الصدد .

ان ظهور موزامبيق كدولة مستقلة يعد علامة هامة في تطور الموقف في افريقيا الجنوبية ،
ونحن نتوقع انه سوف يساهم في حل المشاكل الكبيرة التي مازالت باقية في هذا الجزء المضطرب
من العالم . واننا نقدم تمنياتنا الطيبة وتأييدنا الحازم الى حكومة موزامبيق في مجهوداتها من
أجل اقامة دولة قوية ومتماسكة .

انه بانضمام هذه الدول الثلاث ، فان عضوية الجمعية العامة تتحرك على نحو متزايد نحو
الهدف النهائي للعضوية العالمية الحقيقية ، ونحن نأمل انه خلال الدورات القليلة القادمة
للجمعية العامة ، فان المشكلات الاساسية التي عاقت انضمام الدول المستقلة سوف يتم حلها ،
وان عملية تصفية الاستعمار في أصغر الاقاليم ، أو أكثرها اضطرابا ، والتي لم تحصل بعد

على استقلالها سوف تصل الى نهاية سلمية وناجحة ، ونحن نتطلع الى الوقت الذى ستقطع فيه
الامم المتحدة شوطا كبيرا من أجل تحقيق العضوية العالمية بحق .

السيد كوريا داكوستا (البرازيل) (الكلمة بالانجليزية) : في بداية هذه
المناقشة العامة سوف يتقدم — اليكم يا سيادة الرئيس — وزير خارجية البرازيل ، كرئيس لوفد
البرازيل ، بتهاني حكومتنا على انتخابكم لرئاسة هذه الدورة ، ذلك الانتخاب الذى نعتبـره
انتخابا اجماعيا ، ومع ذلك اسمحوا لي أن أتقدم اليكم في هذه المناسبة بتحياتي الخاصة لتوليكم
هذا المنصب الرفيع .

اننا نشعر بالسرور العظيم ، ان يرحب شعب وحكومة البرازيل اليوم بقبول ثلاث دول كأعضاء
جدد في هذه المنظمة ، تلك الدول التي ترتبط معنا برابطة الدم والثقافة . ان القرار الذى
اتخذناه قد رفع عدد الدول التي تتحدث بالبرتغالية الى ست دول .

اننا نهنيء بقلوب خالصة جمهورية الرأس الاخضر ، و الجمهورية الديمقراطية لسان تومي و برنسيب ، و جمهورية موزمبيق الديمقراطية ، و نأمل أن تدعم ، مجهوداتنا المشتركة في المحافل الدولية في مواجهة المشاكل التي تواجهنا كدول نامية ، الروابط التي وفرتها ثقافتنا وتاريخنا لتوحيد شعوبنا .

السيد تياندارازا ، (مدفشقر) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، أود باسم وفد بلادى أن اعرب عن سعادتنا ، وبالخارتياحنا لكونك ترأس هذه الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، كما اعرب لك عن أصدق تهانينا ، وسوف تسمح لي فرصة أخرى للتعبير عن تقدير حكومة مدفشقر لك .

ان قبول اعضاء جدد في منظمنا ، كان دائما من الامور التي تشعنا بالسعادة . ان وجود جمهورية الرأس الاخضر ، و جمهورية سان تومي و برنسيب الديمقراطية و جمهورية موزمبيق الشعبية معنا هنا ، لدليل على أن مبادئ الميثاق تملو على الدفاع عن بعض المصالح ، ولكننا نعتبر ، قبل كل شيء آخر ، ان وجود هذه الدول بيننا انما هو انتصار حققته قضية التحرر والاستقلال في افريقيا وفي باقي القارات .

ان الاستعمار الذي اعتبر ، فيما مضى ، قوة لا تقهر ، لم يعد سوى شبحا ، وذلك بفضل الكفاح المشترك للشعوب التي تمت السيطرة عليها فيما مضى ، والتي فرض عليها الاستسلام والاستغلال . ان هذا الكفاح الذي أيدته القوى المحبة للسلام والتقدم لم يذهب هباءا ، وقد أتت التضحيات التي تبادلتها الشعوب الافريقية المتضامنة بثمارها .

ان من دواعي الشرف لبلادى ، ان تعتبر نفسها من بين المؤمنين ، بأنه من العدالة ومن النبيل بمكان ، الاعتراف باصالة حركات التحرر الوطنية ، وتقديم كل تأييد لها قد تحتاج اليه ، ولكن مهما كان اعترافنا بها ، ومساعدتنا لها ، فان عزيمة الشعوب المعنية هي كل ما يهم وما يجب أن يحسب حسابه ، لذا فاننا نحبي بصورة خاصة جبهة تحرير موزمبيق ، والحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو ، والرأس الاخضر ، وجبهة تحرير سان تومي و برنسيب ، هذه الشعوب التي ناضلت لسنين طويلة للتغلب على كافة المصاعب ، ولا زالة كافة العراقيل التي وضعها الاستعمار والامبريالية في طريقها ، والتي اختارت الكفاح سبيلا لتحرير شعوبها ، ولا قامه مجتمع جديدا تخلصا من القيود النابعة من السيطرة الاجنبية والاستغلال .

ان التجربة الشورية التي يعرضها علينا موزمبيق ، والرأس الاخضر ، وسان تومي وبرنسيب ، في منظمنا لا يمكن الا أن تكون مفيدة ومصدر ثراء لنا ، انها تظهر أن العالم لا يمكن أن يتجاهل تصاعد القوى التقدمية ، وتعطي هذه التجربة دفعة جديدة للمجتمع الدولي ، وتبين لنا الصورة التي سيكون عليها عالم الغد .

اننا نشارك هذه الدول الثلاث نفس المصير ، ونفس التطلعات ، ونفس الطريق الذي اخترنا السير فيه ، واننا ، وقد نبعنا من نفس التقاليد ، ومن نفس الثقافات ، فاننا نرحب قلبيا باعتراف المجتمع الدولي بها ، نظرا لتعاوننا مع هذه الدول الثلاث في اطار مجموعات أخرى ، او في منظمات اقليمية ، واننا نعلم مدى المساهمة الايجابية والملتزمة التي سوف تقدمها هذه الدول الثلاث لدعم مثلنا العليا ، ولبلوغ أهدافنا ، وهذه المساهمة سوف تكون من دواعي الشرف لافريقيا بأكملها ، وسوف تعطي الدليل على أن شعوب موزمبيق ، والرأس الاخضر ، وسان تومي وبرنسيب ، انما تتصرف كشعوب مسؤولة .

ان شعورنا بالرضا اليوم لكان قد اكتمل لو أننا استطعنا أن نحبي في نفس هذه المناسبة دخول جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية كأعضاء في هيئة الأمم ، ونصرب عن أسفنا لان المناورات الموروثة عن الحرب الباردة ، وعن القهر ، قد منعت هاتين الدولتين الشقيقتين من التواجد بيننا اليوم .

وعلى أية حال فان كفاح الشعوب من أجل التحرر سوف يستمر ، ونأمل أن يؤدي الطريق الذي رسمته حركات التحرر الوطنية في موزمبيق ، والرأس الاخضر ، وسان تومي وبرنسيب ، الى التصفية النهائية للاستعمار والامبريالية في افريقيا ، وآسيا ، وأمريكا اللاتينية .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعطي الكلمة لممثل جمهورية ألمانيا الديمقراطية الذي سيتحدث باسم دول أوروبا الشرقية .

السيد فلورين (جمهورية ألمانيا الديمقراطية) (الكلمة بالروسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أهنئكم بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

انه لمن دواعي السرور العظيم ، أن ترحبّ الدول الاشتراكية بجمهورية موزمبيق ، وجمهورية الرأس الاخضر ، والجمهورية الديمقراطية لسان تومي ورنسيب ، كدول جديدة أعضاء في الامم المتحدة . اننا نهنيء شعوب تلك الدول التي حصلت على استقلالها الوطني بعد كفاح طويل ضد الاستعمار والاستغلال الذي أدى الى وقوع كثير من الضحايا ، وفي الوقت ذاته ، فاننا نشيد بضحايا وشهداء هذا الكفاح . ان قيام جمهورية المانيا الديمقراطية ، والدول الاشتراكية بتقديم الدعم لجزر الرأس الاخضر ، وجمهورية موزمبيق وسان تومي ورنسيب في كفاحها من أجل الاستقلال ، يتمشى مع مبادئ الطبقات العاملة في بلادنا ، والمبادئ الاشتراكية التي نتبعها .

ان حصول موزمبيق على الاستقلال في ٢٥ حزيران / يونيه ١٩٧٥ لم يكن علامة هامة فقط في تاريخ كفاح هذه البلاد ، بل كان انتصارا ابعد مدى لكفاح الشعوب من أجل استقلالها في العالم أجمع . لقد قامت علاقات ودية فورا بين دولنا وهذه العلاقات قائمة على أساس التعاون في القتال من أجل استقلال موزمبيق وتحقيق الآمال المشتركة من أجل السلام والتقدم في العالم . وتحت قيادة فريليمو المستنيرة ، فان جمهورية موزمبيق الشعبية تقوم حاليا ببذل جهد كبير من أجل التخلص من البقايا التي توارثتها عن الاستعمار . اننا نعلم أن هذه مهمة صعبة ، ونود أن نؤكد لشعب موزمبيق ، انه يمكنه دائما ، ان يعتمد على تأييدنا .

اننا نرحب بدخول جمهورية موزامبيق الشعبية ، وجمهورية سانتومي وفرنسيي الديمقراطية الشعبية ، وجزر الرأس الأخضر في الأمم المتحدة . وفي الوقت نفسه نعتبر أنه من واجبنا أن نعرب عن أسفنا لأن جمهورية فيتنام الجنوبية ، وجمهورية فيتنام الديمقراطية ، لم تقبلا بعد كعضويين في الأمم المتحدة . وأود أن أذكر حقيقة ، هي ان جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية ، — طبقا للمبادئ الأخلاقية والسياسية والقانونية — يحق لهما أن تصبحا أعضاء في منظمنا الدولية . ونأمل أن الجمعية العامة ، في الأيام القليلة القادمة ، سوف تؤيد دخول جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية في الأمم المتحدة . حتى يمكن التوصل الى حل هذه المشكلة دون تأخير ، لكي نصل الى مبدأ العالمية التي نتوخاها في هذه المنظمة الدولية .

وفي الختام اسمحوا لي أن أقول لمثلي جمهورية موزامبيق ، وجمهورية سانتومي وفرنسيي الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية جزر الرأس الأخضر ، أننا على استعداد للتعاون معها من أجل تحقيق أهداف ميثاق الأمم المتحدة .

السيد أكوستا (كوبا) (الكلمة بالأسبانية) : السيد الرئيس ، ان وفد بلادي يود أن يحتفظ بحقه في التقدم بالتهنئة اليكم رسميا في وقت لاحق ، لكنني أود الآن أن أعرب عن استعدادنا الكامل للتعاون معكم .

اننا نتحدث في هذه المرحلة ، في بداية الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، لسببين واضحين . الأول ، اننا نود أن نضم صوتنا الى صوت باقي الوفود التي هنأت الدول الجديدة ، التي أصبحت أعضاء كاملة في الأمم المتحدة . انه لمن دواعي السرور العظيم بالنسبة لكوبا أن ترى تلك الشعوب التي ثابرت في كفاحها من أجل القضاء على الاستعمار ، وحقت الانتصار على كل أشكال السيطرة الأجنبية .

ان جمهورية موزامبيق الشعبية ، وجمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية سانتومي وفرنسيي الديمقراطية الشعبية ، تدخل الى منظمنا ضمن هذا الاطار . وتود كوبا أن تتوجه الى هذه الدول بأخلص التهنية ، وتعد كوبا بتقديم تضامنها الكامل معها .

الثاني ، نود أن نعلن عن تأييدنا لتصحيح الأخطاء التاريخية التي نتجت عن قصر النظر السياسي من جانب هؤلاء الذين أنكروا الحقائق الصارخة . وهنا أشير الى فيتو الولايات المتحدة في اجتماع مجلس الأمن رقم ١٨٣٦ الذي عقد في ١١ من شهر آب/أغسطس ١٩٧٥ ضد دخول جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية في الأمم المتحدة . ان وفد كوستا تحدث ، حينما دعى الى هذا الاجتماع ، وحدد بشكل واضح ، أنه اذا كان هناك فيتو ، فان هذه المسألة سوف تطرح على الجمعية العامة فيما بعد ، وطبقا لهذا البيان فاننا نؤيد محتوى الرسائل التي وقعها المراقبان الدائمان لجمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية ، في هذا الصدد ، وقد ماها الى الأمين العام للأمم المتحدة .

وان وفدنا على اقتناع بأن البهجة التي نرحب بها اليوم بانضمام موزامبيق ، والرأس الأخضر ، وسانتومي وبرنسيبي ، الى الأمم المتحدة ، سوف تكون جزءا من البهجة التي نشعر بها آجلا أو عاجلا حين نرحب بدخول جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية الى المنظمة العالمية . ان كوستا سوف تعمل باصرار نحو تحقيق هذا الهدف .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعطي الكلمة للسيد ممثل لبنان الذي يتحدث باسم المجموعة الآسيوية .

السيد غرة (لبنان) : السيد الرئيس ، ان رئيس وفد لبنان سيقوم في حينه بتقديم التهاني لكم ، غير انني أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب لكم عن تهاني الشخصية ، وتهاني المجموعة الآسيوية التي للبنان شرف رياستها خلال هذا الشهر - على انتخابكم رئيسا للـدورة الثلاثين للجمعية العامة . ان هذا التقدير الذي تتألقونه اليوم لهو موجه أيضا الى بلادكم العريقة في رقيها وحبها للسلام .

وبالنيابة عن وفود المجموعة الآسيوية ، بما فيها وفد لبنان ، أرحب أحرّ الترحيب بالدول الثلاث الجديدة التي انضمت الى عضوية الأمم المتحدة ، وهي جمهورية موزامبيق الشعبية ، والجمهورية الديمقراطية لسانتومي وبرنسيبي ، وجمهورية الرأس الأخضر ، ان هذه البلدان التي ناضلت طويلا لنيل استقلالها ستسهم ، ولا شك ، في جميع نشاطات هذه المنظمة ، ويكتسب وجودها بيننا معنى متميزا ، اننا نشهد اندثارا قايما عهد الاستعمار ، وتزايد عدد الدول

المستقلة الحرة ، واقترب المنظمة من تحقيق أهدافها الأساسية ، في اضاء الصفة العالمية عليها ، واحتراما فعليا أيضا لحقوق الانسان ، وفي طليعتها حق تقرير المصير .

ان هنالك دولا وشعوبا لم تزل ترزح تحت نير الاستعمار ، والاحتلال الأجنبي ، فسي افريقيا ، وآسيا ، ومناطق أخرى من العالم . كما أن هنالك شعوبا لم تزل عرضة لأقسى أساليب التمييز العنصري ، ومن واجبنا جميعا أن نواصل العمل من أجل تحريرها ورفع الظلم عنها . كما أن هنالك دولا مستقلة ، ودولا أخرى ، في آخر مراحل التحرر ، وعلينا استعجال انضمامها اليها ، لتزداد صفوفنا مناعة ، ولتتضافر جميع الجهود في هذه المنظمة لاجل التوافق والتعاون في العلاقات الدولية ، وارساء قواعد العدالة والحق ، وتوطيد أركان السلم والأمن الدوليين ، وتعميم حركة الانماء الاقتصادي والاجتماعي في جميع الميادين .

ان هذا اليوم ، ليس يوم غبطة لأفريقيا فحسب ، بل لآسيا وللعالم أيضا ، اننا جميعا شركاء في النضال في سبيل السيادة والاستقلال والتحرر ، ويجب أن يستمر عملنا ليتمكن كل شعب حرم من وطنه وأرضه وحقوقه الأساسية ، من استعادتها وتحقيق شخصيته الدولية .

ان العالم لن يرتاح ما دامت هناك أصوات مخنوقة ، وأراض محتلة ، وشعوب مشردة ، وان الحضارة الانسانية - التي تتضافر الجهود منذ ثلاثين عاما ، في هذا النطاق الأممي ، على صيانتها وجعلها تتفاعل وتثمر ، وتتوزع بعدالة على شعوب الأرض - تتطلع الى اليوم الذي يجلو فيه الظلام والظلم عن سائر مناطق المعمورة لكي يستتب السلام وتتوطد العدالة .

السيد سارين (كمبوديا) ، (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، ان وفدنا يضم صوته للوفود التي سبقتنا في الحديث للاعراب لك عن أخلص تهانينا وأطيب تمنياتنا لك بالنجاح في مهمتك .

ان وفد كمبوديا يشعر بسرور بالغ لا مكانه تحية مشلي جمهورية موزمبيق الشعبية ، وجمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية سان تومي الديمقراطية ورنسيب عند قبول هذه الدول الثلاث في عضوية هيئة الأمم المتحدة ، أرجو أن تسمحوا لنا بالأعراب لشعب موزمبيق ، والرأس الأخضر ، وسان تومي ، ورنسيب المناضل عن أحر تهاني وأطيب تمنيات شعب وحكومة كمبوديا . اننا لواءقون — أن موزمبيق ، والرأس الأخضر ، وسان تومي ورنسيب سوف تقدم لمنظمتنا مساهماتها وخبراتها لدعم قضية السلام ، والتقدم الاجتماعي في العالم .

ولكننا نأسف لغياب جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية اللتين — تمكنا حتى الآن بسبب الفيتو الصادر عن الولايات المتحدة ، أن تتواجدا معنا اليوم . اننا نعتقد أنه بعد كفاح بطولي طويل دام ثلاثين عاما لتحقيق التحرر الوطني ، وبعد احراز نصر باهر ، فان شعب فيتنام لا يستحق أن يعاقب بحرمانه من الانضمام الى منظمتنا ، ونأمل أن تتمكن جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية في القريب العاجل من ايفاد وفد يمثلهما في هذه الجمعية العامة .

خلال سنوات طويلة ، وبالرغم من البعد الجغرافي الكبير الذي يفصل ما بين شعب كمبوديا ، وغينيا بيساو ، وموزمبيق ، والرأس الأخضر ، وسان تومي ورنسيب ، وبين شعوب أخرى

في آسيا وأفريقيا ، فانها وصلت جنباً الى جنب كفاحاً مشتركاً للدفاع عن مبدأ الحرية والكرامة . ان شعوبنا قد ناضلت سوياً ، وبلادنا تنتمي الى نفس الأسرة ، أسرة عدم الانحياز ، ونشعر بالارتياح لأن دخول هذه الدول الثلاث في منظمتنا يتم في نفس الوقت - تقريباً - الذي احتلت فيه بلادى مكانها في هذه الجمعية العامة ، وهذا يعني أن شعوبنا قد احرزت انتصاراتهم - تقريباً - في نفس الوقت ، وبعد كفاح مرير كلفنا الكثير من الآلام والتضحيات .

ان انتصارنا هو انتصار العزيمة ، لأن شعوبنا فقيرة ، ودولنا صغيرة ، وايدنا خاوية في مواجهة الامبريالية والاستعمار اللذين لهما موارد مادية لا نهاية لها ، ولكننا حزمنا الرغبة ، والعزم الاكيد ، على المضي في كفاحنا ، وهكذا تغلبنا على العدوان الوحشي الذي مارسه الاستعمار والامبريالية ، واثبتنا أن الشعب العازم على الدفاع عن قضيته العادلة ، يستطيع التغلب على كل من يمارس العدوان مهما كانت قوته .

وان وفدى يرحب بالظروف المواتية التي سمحت لنا باحتلال مقعدنا ، مرة أخرى ، في هيئة الأمم ، وفي الوقت الذي استطعت فيه أن تتولى رئاسة الجمعية العامة في هذه الدورة ، وفي الوقت الذي رأس فيه السيد الوزير عبد العزيز بوتفليقة دورتنا السابقة ، وأيدت الجزائر بتوجيه من الرئيس بومدين كفاح كمبوديا . لذلك فان وفدى يشعر أن من واجبه أن يكرر مرة أخرى شعورنا بالامتنان ، شعور شعب وحكومة كمبوديا بالامتنان لشعب الجزائر وللرئيس بومدين ، وللسيد الوزير عبد العزيز بوتفليقة رئيس الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة .

السيد سايتو (اليابان) (الكلمة بالانجليزية) : السيد الرئيس ، ان

رئيس وفد اليابان سوف يحمل اليكم التهناني الرسمية لحكومة اليابان . بمناسبة انتخابكم الاجماعي كرئيس لهذه الجمعية العامة في وقت لاحق . ومع ذلك ، اسمحوا لي ، أن انتهز هذه الفرصة لكي اتقدم اليكم بتهناني الخاصة بمناسبة توليكم هذا المنصب الرفيع .

وأود أيضاً أن أعرب عن امتناني لرئيس الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، السيد عبد العزيز بوتفليقة ، لمجهوداته التي لا تكل في قيادة الدورة الأخيرة ، والدورة السابعة الخامسة .

اننا نشعر بالسرور العظيم ، لقرار الجمعية العامة بالاجماع دخول جمهورية الرأس الأخضر ، والجمهورية الديمقراطية لسان تومي وبرنسيب ، وجمهورية موزمبيق الديمقراطية ، في الأمم المتحدة . وهذه المناسبة الكريمة أود أن أعرب بالنيابة عن وفد اليابان ، عن تهنيننا الحارة وترحيبنا الكامل بهذه الدول الجديدة ، كما أن امتناني الخاص كبير ان مجلس الأمن قرر التوصية بقبول الأعضاء الجدد ، حينما كنت أترأس تلك الجلسة .

اننا نبتهج مع حكومات هذه الدول وشعوبها لحصولها على الاستقلال الكامل نتيجة لكفاحها الطويل قد مكنتها من الحصول على مكانها الشرعي في منظمتنا الدولية ، والمشاركة في المجهودات الرامية الى تحقيق الأهداف الواردة في ميثاق الأمم المتحدة . ان وفدى لشعر بالامتنان العميق ، ان يرى أن هذه الدول الثلاث ، قد حصلت على استقلالها بطريقة منظمة ، وسلمية طبقا للاتفاقية التي توصلت اليها مع حكومة البرتغال ، واننا على اقتناع كبير من أن هذه الدول سوف تتغلب على المشكلات التي تواجهها في بناء أوطانها . وسوف يقوم المجتمع الدولي بمساعدتها في مجهوداتها من أجل بناء دولها وتنميتها . ان وفدى يؤمن بأن قرار الجمعية العامة اليوم سوف يصل بالأمم المتحدة الى تحقيق مبدأ عالمية التمثيل في المنظمة الدولية ، والى انتهاء عملية تصفية الاستعمار ، وتدعيم السلم والأمن الدوليين .

ان حكومة اليابان قد اعترفت بحكومة موزمبيق في ٢٥ حزيران / يونيه ١٩٧٥ وجمهورية الرأس الأخضر في ١١ تموز / يوليه ١٩٧٥ ، وبالجمهورية الديمقراطية لسان تومي وبرنسيب في ٢٢ تموز / يوليه ١٩٧٥ . وان حكومة وشعب اليابان يرغبان بشدة في التعاون مع شعوب الدول الجديدة والفتية ، وان تدعم من علاقاتها الودية معها سواء داخل الأمم المتحدة أو خارجها .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أدعو الآن ممثل إيطاليا ليتحدث باسم المجموعة

الاقتصادية الأوروبية .

السيد فينسي (ايطاليا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، بما أن هذه

هي أول مرة أخذ فيها الكلمة في هذه الدورة من دورات الجمعية العامة ، أود ، قبل أى شيء آخر ، أن أقوم بواجب محبب الى النفس ، بالرغم من أن وزير خارجيتي سوف يحضر شخصيا في بحر

(ثم واصل الحديث بالانجليزية) : ان أتعذر الآن بالنيابة عن المجموعة الأوروبية الاقتصادية ودولها الأعضاء ، أود أن أنتهز هذه الفرصة لأرحب بالدول الثلاث الجدد في منطقتنا : موزمبيق ، وسان تومي وبرنسيب ، والرأس الأخضر . وأود أن أضيف ، أنه فيما يتعلق بدخول هذه الأقاليم البرتغالية السابقة - والتي حصلت على استقلالها - في الأمم المتحدة ، يعد علامة هامة على الطريق من أجل استقلال معظم الشعوب الأفريقية .

واننا نشعر بالابتهاج أيضا لأن حصول هذه الدول على الاستقلال والحرية قد وصل إلى مرحلته الأخيرة ، نتيجة للتفاهم ، والتعاون ، والتأييد ، من قبل حكومة البرتغال . ان هذه الدول ، في الواقع ، ومنذ وقت طويل ، حثت على احداث هذا التغيير البناء بين حكومة البرتغال وبين تلك الشعوب ، فضلا عن العلاقات بين حكومة البرتغال وبين افريقيا ككل .

وبالنيابة عن الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الأوروبية ، اسمحوا لى ياسين—دى الرئيس ان أضيف ، اننا جميعا نتطلع الى عصر من التعاون المثمر مع الدول الأعضاء الجدد . اننا نؤمن بمقدارتها على احداث اقتراب بناء وحسيوية الشباب في منظماتنا ، فضلا عن الخبرة والنضج التى حصلت عليها فى كفاحها الباسل من أجل الاستقلال والتعبير عن النفس .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أدعو الآن ممثل فنزويلا ليتحدث باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية .

السيد كونسالفى (فنزويلا) (الكلمة بالأسبانية) : السيد الرئيس ، بصفتي
مثلا لمجموعة امريكا اللاتينية ، يشرفني ان اهنئك على انتخابكم لشغل هذا المنصب الرفيع ، منصب
رئيس الجمعية العامة في دورتها الثلاثين ، وأود في نفس الوقت ، ان اتمنى لك كامل النجاح
فى الاضطلاع بهذه المهمة .

باسم جميع دول أمريكا اللاتينية ، يشرفني ويسعدني ، أن أرحب بالذات الثلاث المستقلة ذات السيادة التي انضمت عصر اليوم الى صفوف هيئة الأمم المتحدة . اننا نشترك الشعور الفياض

الذى تولد لدى مثلي موزمبيق وسان تومي وبرنسيب ، والرأس الأخضر ، ان وجودهم ، بيننا
 هنا ، سوف يدعم هيئة الأمم المتحدة التي تأخذ طابعا أكثر ديمقراطية من يوم لآخر ، وتمثل ،
 بطريقة متزايدة ، كافة شعوب العالم .

وبعد ثلاثين سنة من انشاء هيئة الأمم المتحدة نشاهد اليوم انحسار الاستعمار والامبريالية ،
 ويعتبر هذا من أبرز انتصارات هذه المنظمة ، وفي ذلك تأكيد لأحد المبادئ الأساسية المنصوص
 عليها في الميثاق .

ان كفاح التحرير ، الذى خاضته شعوب افريقيا ، لم يكن سهلا ، وانتصار هذه الشعوب
 ووجودها الآن بيننا انما يظهر مرة أخرى أنه من المفيد دائما ان يكافح قوى التاريخ .

ان موزامبيق ، والرأس الأخضر ، سانتومي وفرنسيي ، أصبحت الآن دولا ذات سيادة ، ولكن كفاحها لم ينته بعد . انها تشارك مع الدول النامية في الجهود المتضافرة التي تبذلها كافة الدول في اطار هذه المنظمة الدولية . وان دول امريكا اللاتينية التي أقامت دائما علاقات طيبة مع الدول الافريقية ، علاقات قوية قديمة وعميقة ، لترحب قلبيا بهذه الدول الأعضاء الجدد ، وتحيي زعماء حركات التحرر الوطني . وباسم مجموعتنا ، تلك المجموعة التي تميزت دائما بشموورها المناهض للاستعمار . واسمحوا لي أن أعرب عن مدى سعادتنا بانضمام موزامبيق ، والرأس الأخضر ، سانتومي وفرنسيي ، إلينا في هيئة الأمم المتحدة ، حيث سنواصل كفاحنا المشترك .

السيد جمال (قطر) : السيد الرئيس ، يسعدني ويشرفني باسم المجموعة العربية ، بصفتي رئيسا لها ، أن أتقدم بأحر التهاني لانتخابكم رئيسا للدورة الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، واننا واثقون من أن هذه الدورة ستكلل بالنجاح تحت رياستكم . وفي هذا المقام لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لسلفكم معالي الأخ عبد العزيز بوتفليقة على النجاح العظيم الذى أحرزته الدورة التاسعة والعشرون تحت رياسته .

وفي هذه المناسبة أود بأسمي شخصيا ، وباسم المجموعة العربية أن أرحب خالص الترحيب بالدول التي انضمت إلينا الآن وهي : جمهورية الرأس الأخضر ، جمهورية سانتومي وفرنسيي ، وكذلك جمهورية موزامبيق الشعبية ، متمنيا لها كل توفيق ونجاح . واننا واثقون من أن انضمامهم إلينا سيكون مساهمة فعالة من أجل الوصول الى أهدافنا السامية ، والعمل معا لتحقيق الاستقلال والحرية للشعوب التي ما تزال تعيش تحت أنظمة عنصرية استعمارية في افريقيا ، والشرق الأوسط ، وياقي أرجاء المعمورة .

واننا لنرجو أن نرى بيننا في المستقبل القريب الممثلين الحقيقيين لجنوب افريقيا ، وفلسطين ، وروديسيا ، وناميبيا ، وانجولا ، وكل الشعوب المستعمرة والمستوطنة عنصريا .

السيد مالينجا (سوازيلند) : (الكلمة بالانجليزية) : بالنيابة عن وفدى أرجو

ياسيدى الرئيس ، أن تقبلوا تهانينا الخاصة بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة الثلاثين لهذه الجمعية العامة الموقرة .

انني كأفريقي ، فان مشاعر وفد بلادى فيما يتعلق بقبول الدول الأعضاء الجدد - الرأس الأخضر ، وسانتومي وفرنسيي ، وجمهورية موزامبيق الشعبية - قد أعرب عنها بفصاحة ممثل مصر ، الذى يتأأس المجموعة الافريقية في شهر أيلول / سبتمبر ، كما أفصح عن هذه المشاعر ممثل اوغندا التي تتأأس منظمة الوحدة الافريقية هذا العام .

وكمواطن من جنوب افريقيا ، وجار لجمهورية موزامبيق ، وأخ في الدم لشعب موزامبيق ، فانني أود أن أعرب بالنيابة عن جلالة الملك سوبهوزا الثاني وشعب سوازيلند ، عن سرورنا وسعادتنا نحن في سوازيلند لأن اخواننا قد نجحوا في النهاية ، لقد نجحوا بعد كفاح طويل وميرير ، ودفعوا ثمننا غاليا . ان ثمن الحياة هو أغلى الأثمان وقد دفعوه .

ان استقلال موزامبيق يمثل عصرا جديدا بالنسبة لنا ، ويمثل خطوة جديدة على طريق تحرير المنطقة بأكملها . ان حصول موزامبيق على الاستقلال من خلال حركة فريليمو البطولية قد كان بمثابة شعاع جديد من الأمل ليس فقط بالنسبة لنا في سوازيلند ، بل بالنسبة لشعب افريقيا الجنوبية بأكمله . ان الكلمات لا تستطيع أن تعبر بوضوح كاف عن أمانى أشقائنا الذين يتطلعون الى تولي شؤون شعبهم يوما ما . وان مساعي المفاوضات سوف تحقق هذه الأمانى . ان هناك حديثا عن الاستقلال ، كما أن رياح التغيير التي هبت على افريقيا منذ زمن طويل ، قد بدأت تكتسب دفعة جديدة . ان بلادى تؤمن بانه من خلال الوسائل السلمية ، فان هذه الاحلام التي نصبو الى تحقيقها سوف تتحقق ، وأن كافة الشعوب في افريقيا الجنوبية سوف تشارك في رسم مصير بلادها .

ان قبول الدول الشقيقة الثلاث ، يعد مثالا لمقاومة الشعب الافريقي ضد السيطرة التي فرضت عليه منذ قرون طويلة . وبقسوة عنيفة . لقد عشنا وتغلبنا على هذه السيطرة ، نحن جميعا نرغب في أن يقوم اخواننا في موزامبيق بالتطلع الى المستقبل بالشجاعة .

ان النظام الدولي يشهد وسيلة جديدة تتمثل في التفاوض . ونحن نأمل في أن اخواننا في انجولا سوف يجلسون معا لكي يتحدثوا كأشقاء ، فقد آن الآوان لكي يفكروا فيما انجزوه ويشعروا بالبهجة لما حققوه . وانني لعلى ثقة من أن العقل سوف يسود .

السيد ميتشل (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانجليزية) : السيد

الرئيس ، انني على ثقة من أن رئيس وفدنا يود أن يقول لكم أنه يهنئكم بانتخابكم لهذا المنصب الرفيع ، وسوف يقوم في وقت لاحق بالقاء بيان أكثر شمولاً .

وكممثل للدولة المضيفة يسرني أن أرحب بالذول الأعضاء الثلاث الجدد في الأمم المتحدة ، واننا نشعر بالسرور ، بوجه خاص ، للترحيب بوفد الرأس الأخضر . وكما يعلم الكثيرون منكم ، فإن عظمة الولايات المتحدة الأمريكية كانت نتيجة للمساهمة التي قدمتها بلدان كثيرة في ثقافتنا حيث تم اثراؤها من قبل هؤلاء الذين غادروا بلادهم لكي يصبحوا مواطنين في بلادنا .

ان تاريخاً طويلاً من الصداقة والتعاون يقوم بوجه خاص بين شعب الرأس الأخضر وبين الولايات المتحدة الأمريكية ، لقد تمتعنا بذلك التعاون ، وهناك رابطة من القرابة تربط بيننا . وخلال السنين المتعاقبة هاجر الكثيرون من مواطني الرأس الأخضر الى الولايات المتحدة ، وتشير التقديرات الى أنه ما بين ٢٠٠ . ٠٠٠ و ٣٠٠ . ٠٠٠ مواطن أمريكي ينحدرون من أصل جزر الرأس الأخضر ، ويمثل ذلك نسبة كبيرة أيضاً من عدد السكان في الرأس الأخضر ذاتها . كما نقدم تهنئتنا أيضاً الى مثلي الرأس الأخضر ، وجمهورية موزمبيق ، وسان تومي وبرنسيب ، ونؤكد لهم أن وفد الولايات المتحدة سوف يتعاون معهم على نحو كامل ، ونقدم اليهم تحيات وتهاني شعب الولايات المتحدة بأكمله .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : لقد استمعنا الى آخر متحدث على القائمة ،

والآن ادعو السيد وزير خارجية الرأس الأخضر ، سعادة السيد أوجستو مونتيروديوارت ، ليخاطب الجمعية العامة .

السيد مونتيروديوارت (جزر الرأس الأخضر) (الكلمة بالفرنسية) : لقد

اضطررنا الى قطع طريق طويل وصعب حتى نصل الى تاريخ هام هو ٥ يوليو ، تاريخ اعلان استقلالنا القومي . ان ممارسة سيادتنا على مصيرنا ، واستعادة شخصيتنا الوطنية ، انما تدخل في اطار كفاح شعوب العالم الثالث من أجل حرية حقيقية ، وكرامة مؤكدة ، ورفاهية الجميع في ظل التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

اليوم هو اليوم الذي قبلت فيه دولتنا الفتية عضوا في الأمم المتحدة وهي أهم منظمة دولية على مدى العصور ، وهذا اليوم يسجل حدثا بالغ الأهمية بالنسبة لشعبنا ، ان ذلك يعني عودتنا الى التاريخ كشعب ذي سيادة يستطيع أن يساهم على قدم المساواة في تحقيق تقدم الانسان .

لقد وقع على أرض معركة الشرف كثير من رفاقنا الذين لم يشهدوا بزوغ فجر الحرية والذين قدّموا أعظم التضحيات التي مكنتنا من استعادة كرامتنا المنتهكة منذ سنين طويلة . اننا نوجه الى هؤلاء الرفاق ، وخاصة الى أميلكار كابرال ، آيات تقديروا واعجابنا لأنهم أثبتوا شجاعتهم الفائقة ، ونأسف لأن أميلكار كابرال ليس بيننا الآن ليحيا معنا هذه الآونة التاريخية ، خاصة وأنه كان قائدنا الذي حشد طاقاتنا الروحية والمادية التي كانت ضرورية لتحقيق هذا الانتصار .

ان الجهود الضخمة التي بذلها شعبنا خلال كفاحنا من أجل التحرر الوطني ، لم تكن منفردة ، مما مكنا من تحقيق أهدافنا . ان سيادتنا التي كرست اليوم في هذه القاعة ، هي ثمرة جهود الدول الأفريقية في منظمة الوحدة الأفريقية ، والدول الاشتراكية ، وكافة الدول المحبة للسلام والعدالة والتقدم في العالم .

اسمحوا لي بهذه المناسبة ، باسم شعب وحكومة بلادي ، بأن أعرب عن جزيل شكرنا للأمين العام السيد كورت فالدهايم ، وللرئيس السابق سمادة الوزير عبد العزيز بوتفليقة ، وللمجموعة الأفريقية لدى هيئة الأمم المتحدة ، وللسفراء الذين خلال سنوات كفاحنا الطويلة ، قد دافعوا بدون هوادة عن قضيتنا في هيئة الأمم المتحدة ، وفي لجنة الأربعة والعشرين ، والذين بفضل جهودهم في الدفاع عن الحقوق المشروعة الأساسية لشعبنا ، قد ساهموا مساهمة كبيرة في تحقيق استقلالنا وحريتنا ، وقد ارتفعوا الى مستوى المبادئ النبيلة التي نسير عليها في هذه المنظمة .

كما نوجه شكرنا الحار الى الدول التي اعترفت ببلادنا بمجرد اعلان استقلالها ، وقد أثبتت هذه الدول أنها تؤيد قضية تحرير شعبنا ، وتؤيد الجهود الرامية الى دعم دولتنا الفتية . ونتوجه بالشكر أيضا الى أعضاء مجلس الأمن ، للتوصية الحاسمة التي تقدموا بها للجمعية العامة ، فيما يتعلق بقبول عضويتنا في هيئة الأمم المتحدة انه من دواعي سرورنا ، ومن دواعي

الشرف لنا أن نلاحظ أنه في الوقت الذي حصلت فيه بلادنا على الاستقلال ، فان هيئة الأمم قد تمسكت بموقفها المتعلق بحق شعبنا الذي لا يمكن انكاره في الاستقلال وحق تقرير المصير . ان الظروف التي استقلت فيها غينيا بيساو هي ظروف خاصة ، ولقد ناضلنا سويا من أجل نفس القضية . اننا نحیی هؤلاء الرفاق لأنهم ساهموا بطريقة مباشرة ، عن طريق تضحياتهم وما بذلوه من دم ، في تحرير الرأس الأخضر .

ان هذه الدورة الثلاثين العادية للجمعية العامة تنعقد في وقت تتعقد فيه ظروف العلاقات الدولية ، واننا نشهد بارتياح تحرر عدد متزايد من الدول الآسيوية والأفريقية ، ونلاحظ في مناطق عديدة من العالم أن السلام لا زال مهددا ، وأن الحقوق المشروعة للشعوب لم تحترم في كافة أنحاء العالم ، وأن الشعوب المتأخرة أو الشعوب الآخذة في النمو عليها أن تكافح كفاحا مريرا لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد أكثر عدالة .

على الرغم من المسؤوليات النابعة عن أوضاع دولية معقدة كهذه ، وهي مسؤوليات ثقيلة تقع على عاتقكم ، استطعتم ، حتى قبل اعلان استقلالنا ، أن تعنوا بالمشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي ورثناها عن الاستعمار البرتغالي . ان النداء الذى وجهتموه الى المجتمع الدولى ، انما يثبت بوضوح أنكم قد تبينتم قضايا الدول الكبرى والصغرى . وفي هذه الآونة الهامة لمستقبل شعبنا نطلب منكم أن تتحدثوا باسمنا لدى حكوماتكم للوفاء بالنداء الموجه من الأمين العام ، لأنه بعد كفاحنا الطويل ، وبعد الظروف الخاصة التي أوجدتها سبع سنوات من القحط . اننا نواجه المزيد من الصعوبات ، وعلينا ان نعى بمصير عدد كبير من اللاجئين .

وباسم حكومة بلادى ، فاننا نؤكد رغبتنا الأكيدة في التعاون مع كافة شعوب العالم ، بشرط أن يحترم حقنا في اختيار طريقنا ، وأن تحترم مبادئ التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، والمساواة والمنفعة المتبادلة . ان حكومتنا تنوى اقامة علاقات ودية للتعاون مع الدول التي رحبت دائما بلاجئينا ، ومنها ، الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ولكسمبرغ وهولندا والسنغال والبرازيل والأرجنتين والسويد وساحل العاج .

وبعد ان استعدنا كرامتنا ، فان شعبنا سوف يشارك في الجهود الرامية الى اقامة عالم جديد مبني على السلام والكرامة والرفاهية للجميع ، وسوف نجعل من الرأس الأخضر مكانا يلتقي فيه حسنو النوايا . ويتأيد من دول عدم الانحياز ، فاننا عازمون على منع استخدام أراضينا كنقطة انطلاق لعدوان يوجه ضد أية دولة أخرى . وسوف نعمل على اقامة الأسس الاقتصادية والثقافية اللازمة التي تمكن الرأس الأخضر من أن يصبح أرض سلام تلتقي فيه القوى المحبة للسلام والعدالة في العالم .

ان قبول جمهورية سان تومي الديمقراطية ، وجمهورية موزمبيق الشعبية ، أمر نرحب به ونتمنى لهاتين الجمهوريتين كامل النجاح في هذه المرحلة الحالية ، مرحلة اعادة البناء . في هذه الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، ونظرا للمشاكل المرتبطة بالأحداث الدولية ، علينا يا سيدى الرئيس أن نهنتك على انتخابك لرئاسة هذه الدورة ، واثقين من أنك سوف تضطلع بهذه المسؤولية بأمانة وبقدرة فائقة .

(السيد مونتيرو ديوارت ،
جزر الرأس الأخضر)

وفي ختام كلمتي ، أود أن أعلن أن حكومتي سوف تحترم دائما المبادئ المنصوص عليها في ميثاق هيئة الأمم المتحدة ، وسوف تعمل على تحقيق هذه المبادئ النبيلة ، كالدفاع عن السلام ودعم الاخوة ، والتعاون بين كافة الشعوب .

السيد تروفوا (سان تومي وبرنسيب) (الكلمة بالفرنسية) : هنالك لحظات مثيرة في حياة الانسان تجعله يعتقد أنه وصل الى أهدافه ، انني أعيش إحدى هذه اللحظات باعتلائي منصة الجمعية العامة لأعرب لكم عن مشاعر شعبنا في الوقت الذي تكرمتم فيه بقبولنا كأعضاء في هيئة الأمم المتحدة .

كنت أود أن أفعل ذلك بكل الهدوء الذي تتطلبه هذه اللحظات الرهيبة ، ولكنني أعترف لكم بأن شعوري بالسعادة الفامرة يحول دون ذلك ، وسوف تتفهمون هذا الشعور عندما تعلمون أن الصدفة أرادت أن أكون أول متحدث باسم شعب سان تومي وبرنسيب ، أول من يتحدث باسم شعب بلادى الحر .

ان الرسالة التي أنقلها اليكم ، سيدى الرئيس ، وسادتي الأعضاء ، هي الاعراب عن ارتياح شعبنا الذى في يوم ١٢ تموز/يوليه الماضى أنهى عصرا طويلا من الاستعمار . انها ايضا رسالة شكر موجهة لكل من ساهم عن قرب أو بعد ، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، لموسدة وايجابية في تحرير بلادى ، وبذلك أتاحوا لها الوجود في هذه الأسرة الدولية التي نتمثلها جميعا . ان اعلان استقلال بلادنا يوم ١٢ تموز/يوليه ١٩٧٥ وبلوغنا حق السيادة الكاملة ، قد ارتهن بعزمنا على التخلص من أغلال السيطرة الاستعمارية ، وكان هذا انتصارا كبيرا حققه شعبنا تحت لواء حركة التحرر في سان تومي وبرنسيب ، وأثبت لكل المتشككين أن الشعب العازم على أمر ما ، مهما كان صغيرا ، قادر على تغيير مصيره .

ولقد تحققت بعد ذلك انتصارات شعوب انجولا وغينيا والرأس الأخضر وموزمبيق ، تلك الشعوب التي حملت السلاح وتغلّبت على الاستعمار البرتغالي وأخضعت فاشية سالازار كايثانو . كانت هذه أيضا انتصارات الشعب البرتغالي نفسه ، وانتصارات قواته المسلحة التي استعادت كرامتها عن طريق مشاركتها في تحرير من ساعدوهم على التحرير .

(السيد تروفراد . سان

تومي ورنسيبي)

كان ذلك أيضا انتصارا لمنظمة الوحدة الأفريقية ، التي جعلت من التحرير الكامل لأفريقيا سبب وجودها . وكان ذلك انتصارا لهيئة الأمم المتحدة ، التي بذلت جهودا متعددة لصالح الأقاليم الواقعة تحت السيطرة الأجنبية . وكان ذلك أخيرا ، انتصارا لكافة الشعوب المغلوبة على أمرها ، وانتصارا للقوى التقدمية في العالم ضد الاستغلال والسيطرة على الشعوب ، التي ما زالت تكافح في أفريقيا ، وفي مناطق أخرى من العالم ، كي يتقدم العالم نحو عصر من العدالة والكرامة . لكل ذلك ، أود أن أعرب لكم جميعا ، عن عميق شكر وامتنان شعب سان تومي ورنسيبي ، وامتناننا هذا ، لا نستطيع أن نعبّر عنه بطريقة أفضل من مشاركتنا ، في حدود أمكانياتنا المتواضعة ، في الجهود الرامية الى سرعة استقلال الشعوب التي حرمت من حريتها . ان التزامنا بكافة الاجراءات المؤدية الى تحقيق هذا الغرض ، هو التزام كامل ، كما أننا نلتزم أيضا التزاما كاملا ، بالانضمام الى كافة الجهود التي تهدف الى القضاء على كل ما يعاني منه الانسان .

بالأمس كمجموعة من العبيد ، فان شعب سان تومي ورنسيبي ، ضحى بدمه في مزارع السكر في أمريكا ، وما زال يبذل دمه في العمل في مزارع الكاكاو ، لصالح قلة من المستعمرين . واليوم ، وبعد أن تولينا مصيرنا بأنفسنا ، فان شعب بلادى عازم أكثر مما مضى ، على التضحية بحياته ، لضمان مستقبل في ظل السلام والرفاهية . اننا نؤمن بأنفسنا ، كما نؤمن بمجتمع يتكون من أفراد حسنى النية ، يعملون لبناء عالم أفضل .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : والآن اعطي الكلمة لوزير خارجية جمهورية

موزمبيق الشعبية ، السيد جواكيم البرتوتشيسانو ، الذى سيخاطب الجمعية العامة .

السيد تشيسانو (جمهورية موزمبيق الشعبية) (الكلمة بالانجليزية) : انني

أتكلم اليوم ، لكي أعرب ، بالنيابة عن شعب جمهورية موزمبيق الشعبية ، ومنظمة فريليمو الطليعية فيها ، عن تقديرنا العميق ، وامتناننا الكبير ، للترحيب الحار الذى تلقتة بلادى في الأمم المتحدة . وأود أن أشكر بصفة خاصة ، كافة هؤلاء الذين أيدوا دخولنا هيئة الأمم المتحدة ، وأعضاء مجلس الأمن ، الذين قرروا ، بالاجماع ، ودون تردد ، أن موزمبيق تستحق أن تشمل في هذه المنظمة الموقرة . لقد كان ذلك أحد أهداف كفاحنا ، وهو أن نتخذ مكاننا بين مجموعة

الدول ، حتى نتمكن من أن نناقش المشكلات التي تهم العالم ، والتي سوف تحدد مصائر الشعوب ، ومن بينها شعب بلادي .

ان قبول موزمبيق في الأمم المتحدة ، يمثل انتصارا جديدا لكفاح شعب موزمبيق على الاستعمار والامبريالية . ان قبول بلادي ، يعد خطوة جديدة لتعزيز الاستقلال الذي تحقق من خلال كفاح مرير ، سقط فيه العديد من المواطنين من شعبنا ، وسالت فيه دماء كثيرة . اننا نشعر بالسرور ، ان نقول ان هذا الانتصار ، يعد أيضا بمثابة انتصار للأمم المتحدة ، لأن كفاحا مريرا قد جرى في هذه القاعة ذاتها ، ضد السيطرة البرتغالية ، للقضاء على ذلك النظام الاستعماري . ومن خلال الأمم المتحدة ، استطاع شعب موزمبيق ، الذي حاول أولا ، أن يقنع حكومة البرتغال الفاشية بقبول حق شعب موزمبيق في الاستقلال . ولكن رفض الحكومة الفاشية ، أدى بحكومتنا ، وشعبنا ، الى القيام بكفاح ، نتج عنه الكثير من الكوارث ، ليس فقط بالنسبة لشعبنا في موزمبيق ، بل أيضا لشعب البرتغال .

اننا اليوم سعداء* ، لأن البرتغاليين يتحدثون بلغة أخرى ، وأننا يمكن أيضا أن نتحدث بلغة أخرى ، مع ممثلي البرتغال في هذه القاعة . وهذا يعني أننا في موزمبيق ، مثل الأقاليم البرتغالية السابقة الأخرى ، كنا نعلم كيف نتعاون مع القوى الثورية لكي نقضي ، ليس فقط على الاستعمار ، بل أيضا على الفاشية في بلادنا .

اننا نتمنى لشعب البرتغال النجاح في كفاحه المستمر ، من أجل تعزيز انتصاره على الفاشية . اننا نعلم ، أن كثيرا من الدول الممثلة في هذه القاعة ، لم تكن تؤيد تحرير بلادنا ، وقد مر وقت طويل ، قبل أن نقنعها ، بأنه من حقنا أن نعمل على تحرير بلادنا . ولكن ، يبدو اليوم ، أنه ليس هناك سبب ، بالنسبة اليها ، كي تبقى على بعض المرارة في أنفسنا . ويسعدنا ، أن نقرر هنا ، أننا على استعداد ، لكي نعمل معا ، لتحقيق السلام والأمن الدوليين ، وأن نحقق التعاون والتفاهم ورفاهية الانسانية .

اننا على استعداد للتعاون مع كافة هؤلاء الذين يحترمون استقلالنا وسيادتنا ، وبمجرد خطابات التهاني التي استمعنا اليها توا ، فان هناك سببا يدعونا للتفاؤل ، وان نعتقد بأن عصرا جديدا قد بدأ ، وأن التعاون بين الدول في هذا العصر سوف ينمو ، وان أهداف الأمم المتحدة سوف تتحقق بنجاح أكبر .

واسمحوا لي أن أني بوجه خاص لجنة الأربعة والعشرين الخاصة المعنية بتصفيّة الاستعمار ، للعمل الصعب الذي أنيط بها خلال كفاح التحرير ، الذي قامت به الاقاليم التي كانت تخضع للسيطرة البرتغالية ، وأود أن أشيد أيضا بمجهودات رئيس هذه اللجنة . كما أود أن أشير الى تقديرنا تجاه السجدة الأفريقية في الأمم المتحدة ، لاهتمامها الدائم والطريقة التي أيدت بها كفاحنا خلال فترات الكفاح ضد الاستعمار البرتغالي .

اننا نتوجه بشكرنا أيضا الى الأمين العام للأمم المتحدة ، للاهتمام الذي أبداه وخاصة في المراحل الأخيرة ، التي كان يتمين علينا أن نكافح فيها ضد بقايا الفاشية في البرتغال ، والتي حاولت أن تحيد بطريق الاستقلال ، وتأخير أو تغيير معنى ومفزى الاستقلال في بلادنا واقامة استعمار جديد فيها .

اننا أتينا الى الأمم المتحدة اليوم ودخلنا اليها مع حكومة الرأس الأخضر وحكومة سان تومي وبرنسيبي . وهذه ليست مصادفة ، اننا كنا نكافح معا ، وكنا ننسق استراتيجياتنا معا ، وفي الواقع كنا نتحرك كرجل واحد ضد الاستعمار والابريالية . ان تهنئة هاتين الدولتين تماثل تماما توجيه التهنئة الى بلادي ، وأقول بايجاز أننا في موزبيق نسمدنا أن نحقق هذه الانجازات معا . انه لمن الصعب القول بأن هناك تضحيات صغيرة وتضحيات كبيرة ، اننا لانعرف في هذا العالم سوى التضحيات ، نحن الذين حاربوا بالأسلحة في أيديهم ، كنا نشعر بنفس الشعور ، حينما كنا نفقد جنديا أو مائة جندي ، كنا نشعر دائما بأن هناك اسالة للدماء وتضحيات .

ولكن ، أعتقد أنكم سوف تتفوقون معنا حين نقول أن شعب فيتنام في الشمال وفي الجنوب كان أحد عناصر الانتصار لكل شعب حارب في العالم ضد الاستعمار ، وسوف تتفوقون معنا أيضا اذا قلنا لكم أنه بالرغم من سرورنا لقبولنا أعضاء في الأمم المتحدة ، فان سرورنا لم يكمل وشابه الأسى لعدم تواجد جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية بين صفوفنا كأعضاء كاملين

العضوية في الأمم المتحدة ، ويحدونا الأمل الكامل أنه خلال هذه الدورة — وان أمكن ذلك — خلال الأيام الأولى من أنشطة هذه الدورة — سوف يتمكن اخواننا في جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية من الجلوس معنا هنا ، حتى نواصل معا تدعيم التعاون والتضامن ، ونعزز من السلم في العالم .

نحن نعلم أن دخولنا في الأمم المتحدة يعد مسؤولية جديدة ، ونحن على استعداد لتحمل هذه المسؤولية ، وان نضطلع بواجباتنا نحو تحقيق الأهداف النبيلة في هيئة الأمم المتحدة . وأخيرا وليس آخرا اسمحوالي سيادة الرئيس أن أهنئكم على انتخابكم كرئيس لهذه الجمعية الموقرة ، وأن أتمنى لكم قيادة عظيمة وناجحة لأعمالنا ، حتى يمكننا أن نحقق أفضل النتائج في نهاية هذه الدورة — ومن خلال أنشطتنا — تلك النتائج التي تتوقعها شعوبنا .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) أشكر السيد وزير خارجية جمهورية موزمبيق الشعبية.

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٥